

٠١٢٢٠٢٠٠٣٠

العدد ٣٠ من مجلة العرب، ٢٥ آذار ١٩٣٣

تتضمن نسخة من مجلة ثقفة مطبوعة باللغة العربية مكونة من ٢٠ صفحة، العدد عن برلمان العرب العدد ٣٠ صدرت بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٣٣. ويتحدث وموقف الحكومة بورتاتيف و يتحدث عن الشاب اسماعيل البقاعي في دمشق حديث أبي الفتح منه، وفي الصفحة الثالثة والرابعة تتضمن الوزارة العراقية، وفي المقدسي، اما في الصفحة الخامسة يتحدث عن سقوط التنفيذية، وفي الصفحة السادسة يتحدث عن يوم ٢٦ آذار ومنشور اللجنة الصهيونية الصفحة السابعة حتى التاسعة تتضمن عن الاحزاب بعنوان وقعة مؤتة والاصهيونية، وفي الصفحة العاشرة تحتوي مقال الصفحة الحادية عشر للاستاذ المحامي عمر افندى الصالح البرغوثي، وفي وفي الصفحة الثانية تتضمن اعلان صحفى من الحكومة عن الخطوط الحديدية، الصفحة الرابعة عشر والثالثة عشر يتحدث عن اطفال الصحراء، اما عشر يتحدث عن يتحدث عن جميعة الشبان المسيحيين، والصفحة الخامسة تتضمن رسائل اضهاد جمعيات الشبان المسلمين، والصفحة السادسة عشر افريقيا الشمالية، بلاد العرب، اما الصفحة السابعة عشر يتحدث عن مؤتمر في عاصمة بنى امية. وفي الصفحات الاخيرة يتحدث عن حركة الشباب العربي

الطبقات في
سهيبة نية والاصه يونية
اطفال الصحراء
جازية والسلطة
البوريم
سائح في الصحف

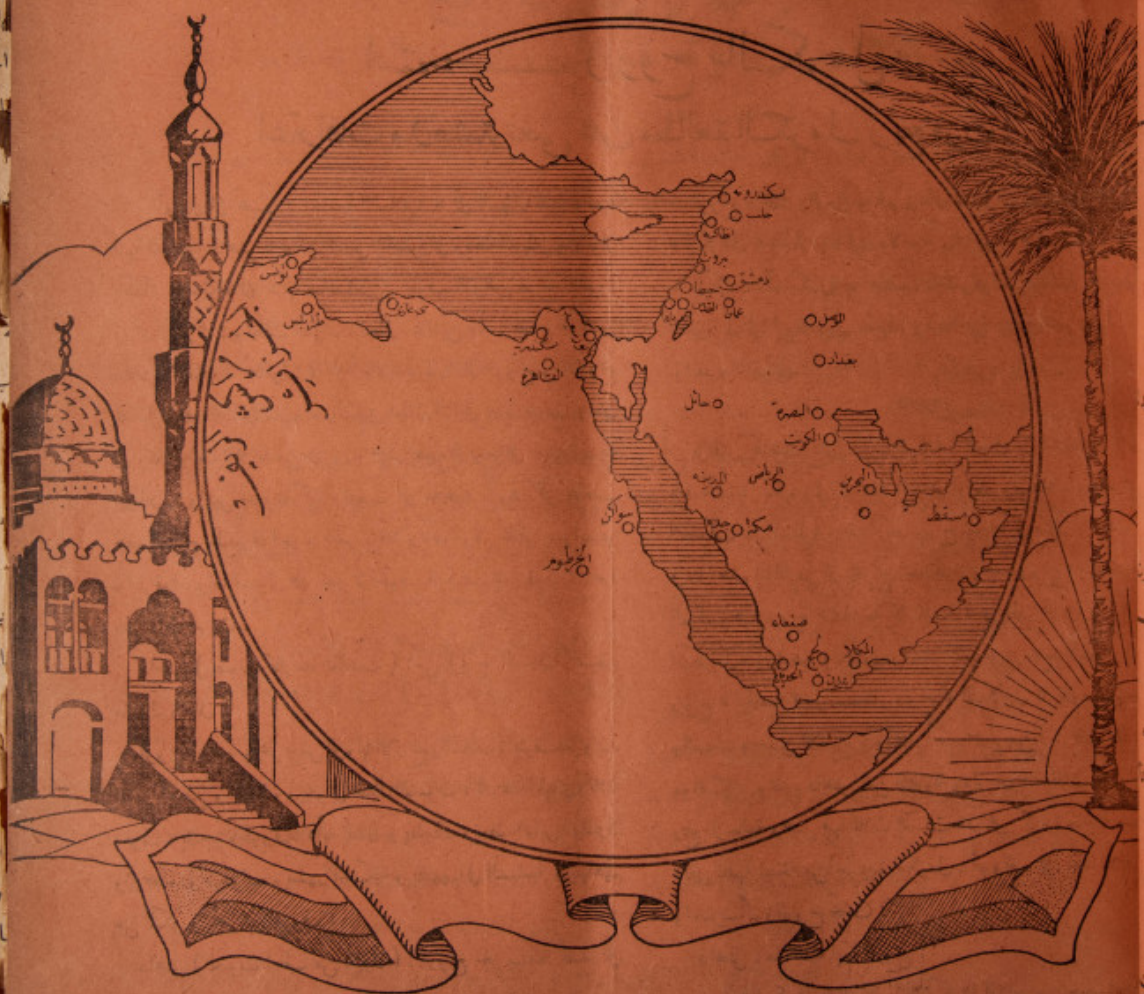
الحج

١٣٥١

الستة الاولى

وقته مؤنة
استحضار الارواح في
برلمات بورتاتيف
حديث ابي الفتح
صوم اسماعيل البقاعي
في سجن دمشق

القدس الشريف (السبت) ٢٩ ذى انقعدة ١٣٥١ - ٢٥ اذار ١٩٣٣



دمشق، وبغداد، وعمان، وطرابلس، ومراكش يوم ٢٦ اذار ومنتشور اللجنة التنفيذية والحركة الوطنية

ص
(١) هـ

كنا في مجا
« مخلوق » ، لا
فقام له الحضور
« سيد » وهو قري
بني مع السب
خفة الوادي
على الامة فلا اح
فانقسم « ا
« الهيئة الحرة »
يبدو ان تعود على
يهد وقال : « ان
وانتم تدعون ان
فهل لاحظ
الكافر بدني الوطني
الوضاح ، احترق و
ولو بعد الاحتراق
تعلق بالعميون السليم
(٢) نائب مله
كنا نبحث مع

لناسب

اكبر

تحت شعار (كبوش افودا) - انتزع العمل من العمال العرب -
و (كبوش هكرك) - انتزع الاراضي من الفلاحين العرب - ،
اعضائه من العمال اليهود الارستقراطيين ، يسمى « لتحرير »
العمال اليهود في العالم من استغلال الرأسمالية الدولية لهم ، ويدعوهم
للحجرة الى فلسطين لكي يكون استغلالهم محتملاً على البرجوازية
اليهودية . زعماءه من غريون وبن تسفي وغيرهما .

٤ - نفاية العمال اليهود الصهيونيين العمومية « هستدروت »

هي اقوى نقابة صهيونية للعمال اليهود في فلسطين لا يقل عدد
اعضاؤها عن ٢٠٠ الف عامل وهي قسم من اتحاد النقابات الصغرى
العالمية في امستردام ، تنظم اعضائها على حسب مذهبهم وسيطر
عليها المجلس العام لهستدروت ، واجمالا تنقسم واجباتها الى قسمين :
خارجي ودخلي فالخارجي هو تخفيض العمال اليهود لكي يحضروا
لفلسطين فتؤسس لهم في البلاد الاوروبية مؤسسات تحضيرية
يتعمرون فيها على الزراعة والصناعة الخفيفة ، ويدرسون فيها ايضاً
غايات الصهيونية فاذا ما نضجوا واصبحوا من الذين يوثق بهم تعطي
لهم الشهادات ويصرح لهم بالاستعمار بالدخول للبلاد . والواجب
الدخلي ، هو ايجاد اعمال للعمال اليهود القادمين قديماً وحديثاً وادارة
المستعمرات (مستعمرات زراعية يسمونها بالاشتراكية لان الذين
يشغلون بها لا يتقاضون اجوراً بل ينتجون ويستهلكون مما ينتجونه
وما يزيد عنهم يصرفونه على توسيع المستعمرة او يضعونه في صندوق
« الامة ») والكوبات خوليم (المستشفيات التابعة لهستدروت)
والاعتصابات (رغبة عن الفكرة الصهيونية العامة الجامعة بين
الرأسمالي والامال اليهودي) والنوآر هاعوفيد (قسم العمال الاحداث
في المستدروت وهو ثقافي تقني) وللمشاغرات (الحاميات التي تنظمها
المستدروت لمنع العمال العرب من العمل في البيارات الداخلية ضمن
للمستعمرات اليهودية) والكابلانوت (تنظيم للتقاولين داخل
المستدروت لكي لا يكون بينهم وبينهم مراحة ما) . والعمال اليهود
اعضاء المستدروت موزون في شروط العمل بالنسبة لعمال العرب
في الاعمال اليهودية البحتة والحكومية ايضاً ، فيفسرون ذلك بان
درجة مستوى حياة العامل اليهودي ارفع وبالتالي حاجياته اكثر
والحقيقة هي ان التمييز المذكور لازم للتفريق بين العمال المنتسبين
لالامة للتحككة والامة المحكومة ، فلو كان لعمال العرب شروط عمل

حسنة فستوأم سيكون ارفع ، اذ ليس المستوى هو المحدد للحاجات
بل حيازة الحاجيات هو المحدد للمستوى والعامل على اتانته ورتبه
٥ - حزب الشباب العامل (هابوعيل هتساير)

هذا الحزب هو اول حزب عمال يهودي صهيوني اُسس في فلسطين
يقول بتنظيم العمال اليهود في فلسطين ورفض الانتاء لأية دول
لاعتقاده بأن الامة اليهودية قومياً ودينياً كتلة غير قابلة للتجزؤ ، وان
شعب شأن هذا الحزب لعدم ملائمته لنفسية العمال اليهودي وازل
للاشتمام مع حزب اتحاد العمال فتساهلا بالالفاظ ما دامت القسوة
الصهيونية راتدتها ، واخرط في سلك الدولية الثانية واقتر مدأ تاجر
الطبقات لصالح الصهيونية كادعاه اصحاب العمل على تحسين شروط عمل
الصهيونيين لتشجيع غيرهم للجيء الى فلسطين وارغام العمال اليهود
على التساهل بعض مطالب اصحاب العمل لتشجيع دخول رؤوس
الاموال اليهودية هذه البلاد . وقد اطلق على الحزب بيت للتعليم ثم
جديد يعرف (بالمباي - مفلاكت بوغالي ارتس اسرائيل -) اي
حزب عمال فلسطين .

٦ - حزب الشاب الحارس (هاتشومير هتساير)

قوة هذا الحزب الرئيسية كاتبة في بولونيا يضم في صفوفه ثمان
والوف الشبان اليهود الذين يفتكرون بأن فلسطين بلاد فاحشة ولكم
قابلة للاستيطان طبقاً للبيادي الاشتراكية فيأتون لفلسطين ويرسون
تواً للمستعمرة لمدة لهم فلا يدرون بان اراضي مستعمرتهم كانت
لناس يسمون بالفلاحين ولا ماهو الأمبريائزم والقضية العربية الى ان
يتصادم منطقهم بتطرق الحوادث .

٧ - حزب عمال صربونه « بوغالي زيبور »

هو حزب قديم وعالي اسمه يهودي روسي يدعى بوروخوف
قوض هذا كتاباً عن تناحر الطبقات في الامة اليهودية وادان
النهاية نتيجة صهيونية مرتدية برداء احمر وهو دعوة العمال اليهود
في كافة اعاء العالم للسفر الى فلسطين فتكون هذه لهم كالكثرا لانك
وعندما يتكامل عددهم يقومون ثورة العمال اليهود على البرجوازية اليهودية
ويطلب بوروخوف من قراء كتابه ان يعتقدوا بأن فلسطين خلوة
وكل ما فيها من العرب عدو لا يذكر ويأمل بأن يتدمج (اسبلاش -
بالانجليزية) هؤلاء العرب مع الايام بالمهاجرين اليهود . وبوغالي
زيبور لا تنتمي الى اي دولية . غير انها حاولت في وقت من الاوقات
الالتحاق بالدولية الثالثة على شرط ان تعترف هذه بالحركة الصهيونية
ولما رفضت الدولية الاعتراف بهذا الشرط للماني للبيادي الاجنابية



استحضار روح «الكرمل»

اعترافات مذهشة تغني عن مطالعة الكرمل ربع قرن!

الروح : تلك الورق والحبر وبدل الاشتراك في الواحد التوازي
«الكرمل» الجار ، لاليل ولا نهار ، اناروح «نصار» !
بلا تذكرة ، لأراكم رؤية مختصرة ، فاصرفوا «الجامعة» وليكن
الناس بآرائي ! وقدموني عليها ، وقلوا عني بديها ، واسموا انوار
وانظروا احوالي !

داهش يغاطب الناس : ايها السادة ! تقع في علم استحضار الانوار
مناجاة غريبة ، ولم يزل هذا العلم في اوائله ومبادئه ، وهذه
المناجاة غير المتغيرة ، فقد ترجم روح روحاً في مكان واحد
في مثل هذه الحالة من ان تخرج احداها ! وهذه روح «الكرمل»
الغراء زحمت روح «الجامعة الاسلامية» ويظهر ان وراء الكرمل
الكرمل ما وراءها ، ولذلك يطرأ هذا التغيير في برنامج الليلة ، مع
روح «الجامعة» ونستحضر روح «الكرمل» فلو سبكت
والصمت وحسن الاستماع ، ومهاراتهم وسمعتهم من المناقشات فالتوازي
موقفكم . وتقدم داهش من الطاولة ودار حولها ثلاث دورات
رفع الزجاجات وحسب فيها ثلاث همسات فاذا هي كرة زجاجية مملوءة
قالني عليها نسخة من جريدة الكرمل ، ثم وقف على بعد ثلاثة
واخذ يسأل والروح عجيب :

داهش : ما اسمك ايها الروح ؟

ج : «الكرمل» السيار ، لا الكرمل المؤلف من سيارتين
(البقية في ص ٣ من المجلد)

وقبل ان تجيب «الجامعة الاسلامية» على السؤال الذي وجهه
اليها الدكتور داهش ، بوغت الناس الحضور في ردة البرلمان والانوار
مطفأة ، برجفة هائلة كأنها صاعدة من جوف الارض فصاح الناس :
ززال ! ززال ! وتعالصت اصوات التفاتة تالتين بالله . فصاح الدكتور
داهش لا تخافوا لا تخافوا ! لا ززال ولا ما يشغل بالكم روح من الارواح
تدخل المكان بلا استدلال واخبركم في الحفلة الاولى املا يجتمع روحان
في مكان واحد فلا بد من ضرورة حملت هذه الروح على غشيان ردة
البرلمان وايس معها تذكرة وايست هي مدعوة ، وها اني مخاطب
هذه الروح الطارقة لعل ما الحبر ، فلا ترتاعوا ولا تخافوا ، وانصتوا
واطرقوا ، واذا استولى على اجسادكم الخوف فليكنف بل يقول : اعوذ
بالله ثلاث مرات .

داهش (بصوت كالرعد القاصف) : من الروح الداخل انيف
مقيم ام داخل ؟

الروح (وصوتها يخرج من الزوايا الاربع والسقف) : ضيف معروف ،
يلبس القطن والصوف ، يجوس خلال الصفوف ، له خمسة ايدي وثلاثة
دعوف ، يتأجر بالحروف ، دأبه يتقل ويطوف ، يعظ الناس واللكوك
والزعماء والاحزاب ، يعلمهم الحسكة ويفقههم في السياسة وبنهاهم
عن اللكر ويأمرهم بالمعروف !

داهش (بصوت اخف من الاول) : اروح جريدة تصدر في
فلسطين ، ام روح جريدة شغف يتغ قادمة من الصين ؟

(١)

كنا في :
«مخلوق» ،
مقام له الحضور
«بد» ، وهو
«نبي مع الله»
«خبرة الواد»
«نحو الامة فلا»
«فقسم»
«المهنة الحرة»
«تريد ان تعود»
«يهد وقال :»

«انتم تدعون ان»
«فيل لاحظ»
«الكافر بدني الوط»
«الوضاح» ، احترق
«ولو بعد الاحترق»
«تعلق بالهيون السلب»
«نائب ما»

(٢) نائب ما
«كنا نبحث مع»

لناسب

اكبر

يوم السبت

٢٩ ذي القعدة ١٣٥١

٢٥ آذار ١٩٣٣



العدد ٣٠

السنة الأولى

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول: عجاج نوح

حصار اللسبع

يوم ٢٦ آذار والحركة الوطنية والسلطة البريطانية

لانهاء لها .

ولنا في يوم ٢٦ آذار القريب عبرة كبيرة ، ودرس بلغ . قد اتصل بنا ان كثيراً من اللعب من وراء الستار ، واث كثيراً من الرقص في الظلام ، وقع في هذين الاسبوعين الاخيرين حول يوم ٢٦ آذار ، مما دل على ان الحركة الوطنية في سورية الجنوبية لا تزال مقنعة بقناعين ، ومرتدية لباسين ، وآخذة بجيلين . ولم نشأ التوسع في هذا الامر الآن ، بل احببنا الاشارة اليه بهذا القدر منتظرين يوم ٢٦ آذار وهو على الابواب ، و بعدئذ لناعود الى هذا الموضوع الخطير .

خادث اسماعيل البقاعي في دمشق

ووطنية المتقدمة ، ولكن ليس هذا الاعتراض في محله مادام الصائم اسماعيل اصبح حياته تعد بالساعات ، فحل السؤال هو هل هناك مبرر لبقائه في السجن وسبب سجنه خطبة وطنية القاها في الجامع الاموي ، فليس هو جانباً ولا قاتلاً ولا سارقاً ، فكان الاجدر بحكومة الشعب ، الوطنية الجمهورية !! ان تجد لنفسها مخرجاً من هذا المأزق بالعمو العاجل عن هذا السجن الصائم ، وخاصة بعد ان ابدى هذا العربي منتهى الشجاعة تجاه الموت المقتربة اشباحه منه . فاذا لا سمح الله قضى اسماعيل في السجن تكون السلطة هي المسؤولة عن هذه الضحية . ولهذا الحادث معناه البعيد حقاً ، اذ عندما تبلغ العقيدة الوطنية في رؤوس الشبيبة الى هذا الحد الذي يدفع بمثل اسماعيل الى الموت بالصيام ، ثباتاً على عقيدة اعتقدها او رأي ارتآه ، فالوطن وهما تكاثرت عليه المحن يكون هو الظافر والغالب باذن الله ؟

لاندرى لماذا يجهد فريق من الناس ارباب النيات الطيبة ، يظنوا بحبهم الورم سماً ، والتكحل كحلاً ، ويقاطون الواقع ، فيظنون ان الحركة الوطنية في فلسطين تستطيع ان تنتعش وتقوى وهي ترح منذ وقت طويل على وضع شنيع فاسد ، الكلمة الفاصلة في تسييرها للسلطة البريطانية لا للامة العربية في هذه البلاد . ثم لاندرى انصاعاً ما هي الاسباب التي تحمل هذا الفريق على التناضي عن هذه ماطلة ، والانتقال من ترقيم الى آخر ، ومن لعبة الى اخرى ، ومن دور الى دور ، كأن القضية الوطنية رواية تمثيلية متسلسلة الفصول

تقع في دمشق الشام اليوم حادثة جديدة بالنظر ، وتقرأ اخبارها في صحف فلسطين مفصلة وفي صحف الشام مجلة ، ذلك لان السلطة هناك ، كما افاد مراسلنا بالتفصيل وراه القارىء في غير مكان من هذا العدد ، منعت الصحف الدمشقية من الخوض فيها حتى لا يتأثر رأي العام تأثراً وطنياً لا توده السلطة بحال .

الحادث هو حادث اسماعيل البقاعي الشاب العربي الوطني السجين ، الذي صام عن الطعام والماء حتى يعود المبعدون السياسيون الى اوطانهم ، وقد اقضى على صيامه الى هذا التاريخ نحو اسبوعين ، مصرراً على متابعة صيام ، حتى اصبح على مقربة من الموت ، غير ملتفت الى نصيح اخوانه واصدقائه بالمعذول عن صيامه هذا ، وطلب وفدى من السلطة العفو عنه ليخرج من السجن فلم تلب السلطة هذا الطلب :

قد يقول بعضهم ان تعليق الصيام على شرط عودة المبعدين سياسيين امر مستحيل الآن ، مهما اكبرنا من عاطفة هذا الشاب

في دمشق وبירות

قضية للمعاهدة هي الشغل الشاغل لصحف سوريا، وكل ما عداها ثانوي بالإضافة إليها. وهي حديث الرأي العام، والاندية والمجالس. وليس هذا موضع غرابة فإن هذه القضية هي حياة أو موت للبلاد. قال مكاتبنا في دمشق:

« ويرد هذا السؤال في كل مكان وهو: هل تتضمن هذه للمعاهدة الوحدة؟ وقد تعرضنا للحقيقة، فاطلمنا مرجع كبير على أن للمعاهدة متفق على اسمها، وإذا بوشر بالمفاوضة فتنتهي حالا. غير أن العثرة الكبرى في الطريق هي الوحدة. وقد اتفقوا مبدأياً على اسمها مع الفرنسيين بأن يذكر في إحدى المواد أن الطرف الفرنسي لا يتنازع في المستقبل في اجراء استفتاء في جبل الدروز والعلاوين في الانضمام للوحدة السورية. ثم صدر مرسوم بتأجيل دورة المجلس شهراً ليجدوا الوقت اللازم لإعلان هذا الاتفاق، وأظن أن الشعب يظن، فإن يجمع هذه الاغلاط والطرق المخدرة التي لا يقصد بها الا تثبيت الحالة الحاضرة تثبيتاً على اساس مصطنع من رضا السوريين، لكي تنفق هذه للمعاهدة والنظريات الحقوقية. ولقد إنا أن تصر الوزارة الحاضرة على هذه الخطة ويوافقها نوابها عليها فتعني بأعمالها السياسية، وأما إن يشقوا أو ينسحبوا جميعاً، ولا أظن أنهم يفعلون! »

أما في بيروت أو الجمهورية اللبنانية فحديث الصحف يدور حول ما أشيع من نية الفرنسيين لتعديل الدستور وتعيين رئيس جمهورية من الاقليات، وتتبع هذا الرأي ذبول وإضافات في شكل الحكومة وعدد النواب.

انتهى الاضراب في بيروت ولبثت الحكومة أكثر طلبات السائقين.

من الهند الى دمشق! شباب عربي يصوم على طريقة غندي!

اسماعيل البقاعي شاب في العشرين من سنه اشترك في أكثر المظاهرات والحركات الوطنية، شديد الغيرة وافر الحماسة، حكم عليه بالحبس مدة

ثلاثة شهور بسبب اشتراكه في التظاهرة التي أقيمت يوم اسبب الزمر هاتو بطلق ناري في رحله منذ عدة شهور. قضى اسماعيل قبل هذه المدة في السجن ثم افرج عنه العفو الذي أصدرته حكومة الجمهورية. وأخيراً في يوم الجمعة، سعد للنبي في الجامع الاموي الكبير وأعلن احتجاجه واحتجاج اخوانه على سياسة الانفصال وعلى بقاء قسم كبير من الوطنيين المخلصين خارج البلاد بسبب النفي والاحكام المختلفة الصادرة بحقهم.

فما كان من الحكومة الا أن قبضت عليه وسلته الى المحكمة الاجنبية حكمت عليه بالحبس مدة ثلاثة شهور بموجب قانون قمع المجرم للشباب بحسبه وروحه لقانون جرائم القصاص الساري في سوريا. فبلغ اسماعيل هذا الحكم هاشاً باشاً، ثبت الجنان، فما كاد يدخل السجن حتى أعلن صياحه عن الاكل والشرب الى أن يصدر قرار بالعفو عن اللعدين السياسيين. وكان مبدأ صياحه في هذا الشهر، وبلا من منه الصيام كل مأخذ ونهك قواء حتى اشرف على الخطر، اعتد الصحف والرأي العام بأمره، واهتم اخوانه الشباب به اهتماماً كبيراً فزاره فريق كبير منهم، وزاره النائب زكي بك الخطيب، وبلا كان اخوانه يرجون منه العدول عن الصيام، كان يسلمهم من فوارير الكلام شيئاً كثيراً. وبالتالي منعت الحكومة الناس من مواجة ووضعت في غرفة خاصة بها هو اليوم على شفا جرف الموت، ولم يردت اطرافه وتشققت شفتاه، وإذا بقي على هذه الحال مدد صبر فيسلا في ربه نحيه في الاولى من نوعه ولكن باليست الاولى في سبيل هذا الوطن.

موقف الحكومة من اسماعيل

ولما صارت قضيتيه موضع غناية الرأي العام، منعت الحكومة الاختلاط به، ومنعت الصحفيين من محادثته كما أنها لم تلبث على الموالية لها بان لا تذكر شيئاً عنه كيلا يحتاج الرأي العام، وبلا زار وفد من دمشق دائرة الحكومة وطلب العفو عن اسماعيل فحجب الوفد بأن الادارة لا تجيز العفو عنه اذ العفو هذا يشجع بقية الشباب في اتباع هذه الطريقة.

وهذه حادثة مهمة يستدل منها على ان روح التضحية الوطنية في الشباب وصلت الى درجة طلب الموت في سبيل غاية وطنية، كما يستدل منها ايضاً على موقف القهر الذي تقفه هذه الحكومة التي يقسو قلبها في مثل هذا الامر مساواة قد لا يقوفا فيها لاجنبي للسلطان ولا ريب ان البلاد العربية كلها تعتبر هذه الحادثة كل الاحكام ويعمل اخواننا في المشرق والمغرب ان عندنا حكومة وطنية كهذه!



(١)

كنا في

مخلوق،

مقام له الحضور

بند، وهو

التي مع الد

حرة الواد

الالة فلا

فانقسم

المهنة الحرة

يبدو ان تعود

يهد وقال:

والقلم تدعون ان

فيل لاحظ

الكافر بدري الوط

لوضاح، احترق

ولو بعد الاحتراق

تفتل بالعيون السلب

(٢) نائب ما

كنا نبحت مع

لناب

اكتب

حديث أبي الفخ المقيسي

قسم المهر الاماراتي وزمير البريطاني

الايام دول ، والدهر قلب ، والزمن كله عجب ، وخذ الحكمة الى من اي وعاء خرجت ، ولاحظ انها تارة في الرأس وطوراً في الدنّب ! منذ نحو نصف سنة ، عثرت في مجلة انكليزية على صورة فكاهية ، ربة مسيحية نظرت القاريء اليها قبل ان يتلو كتابي هذه ، ولذلك ساوِجِ دخل الكلام حتى اصل الى اول محطة من محطات المقصود !!



تمثل الصورة سنو بريت او هرين ، محترمين سكسونيين ، لا استغرابين ، احدهما يرتدي العلم البريطاني ، مقطوع الدنّب مطرق الرأس خجلاً ، والاخر يرتدي علم الخطوط والنجوم ، علم بلاد كوليس ، بلاد الرئيس ويلسون طيب الله ثراه ، وثرى الاربع عشرة مادة التي ذهب في سبيلها هو وذهبتنا نحن في سبيلها فاذهبتنا معا ، وهذا المر الاخر الاماريكاني ، شامخ الانف ، منتصب الشارب ، مكشّر الاثياب ، مسبل ذيل غليظاً انتفش شعره ، وارخي كعائل السيف ، وكثيرون سيوفهم باذنانهم !

وهذا الدنّب للمهر الاماراتي ، تراه مرصعاً بكلمة « عيار الذهب » ، اي الذهب التي هو احد الحجرين الصكرين ، اعاد الله عهدهما التاهب ، ونحن بخير ، ومنزى المشهد ان المر الاماراتي - اي الدولار

الذهب - التقى بالمهر البريطاني ، اي الجنيه الاسترليني الساقط المتدهور المقطوع الدنّب ، جرى بينهما عتاب ، وتذكر الجنيه ، مرتدي العلم البريطاني ايام عزه وحوله من الشلّات عشرون خادماً ، فاحذه الحجل فاطرق ، من حيث شمع عليه نسيبه الدولار ! ولسان حال المر المنتدب علينا ، كما تفيد العارة الانكليزية الواردة في تصريحه لصاحبه يقول : « اصبح الدنّب موضة عتيقة ، طلق هذا يا شيخ ! »

وها قد ادال الله للجنيه من الدولار ، فسقط هذا منذ عسدة اسابيع ، فلو التقى المهرات اليوم فاذا يقول ذو الدنّب ، لمقطوع الدنّب ؟ لا رب يحبه تحية الاخلاص والود ويقول له بكل احترام : في « الهوى سوا » والشكلى تعزى بالشكلى !

اما نحن في فلسطين ، استغفر الله بل « في سوريا الجنوبية » ، حتى لا يغضب اخواننا الشماليون فلا دنّب لنا ليقطع ، لاننا تابعون للدنّب المقطوع ، فحن في منجاة من ان نعاتب ونعاتب ، ولصكنا نطلب ان يقطع الله ما للانكيز في بلادنا من اذنان ، واذنان الانجليز كثيرين في بلادنا معروفون ، ولا بد لنا من استقراض قول المر المنتدب علينا فنقول ايضاً : اذنان اصبحوا موضة قديمة !

شباب اليوم ! رفاوة وليوز ، ماسمرك باوطن !

لا اكنم الفاريء اني عند ما كنت اقرأ نظرات سائح في الصحف للقادة البصير الحكيم ابن جبير ، وهو ينمي على شبانتهماهم على حفلات « البورم » اليهودية ، بتسديد سهام النقد اللاذع اليهم ، تثلث مسيرنا ومسيرنا ، ومسير اليهود ومصيرهم ، والنتيجة التي نحن واصولنا اليها ولا حاجة بي الى عرضها بين يدي القاريء ، وجماع القول ان في ناحية من نواحي نهضتنا القومية ، وحركتنا نحو التحرر من الرق والعبودية ، صورة كاذبة خادعة ، تربك اعراض الاعلال الخلفي في هؤلاء الشبان وتصور لك آيات الاضمحلال في نفوسهم ، فكأنما هم من طيف غير مشوي ، وبشت تلك الطراوة طراوتهم ، وان شئت ان تتعرف هذه الصورة الرقائليسة بكامل مظهرها ، فتصور ما يجيش بصدور شباب اليهود ومسيرون في مواكب البورم هذه ، من عواطف قومية صهيونية تكاد تبلغ حد الجنون ، حتى ليخيل اليك ان هؤلاء اليهود هم جند وطني ثائر في دولة مستقلة ، طاغية متجبرة ، تندفق فتوة استعمارية واليهود لم يلبغوا في فلسطين بعد اكثر من السدس الواحش ، وهي في كف الحراب البريطانية ! هذا هو الشاب اليهودي المائر في مواكب البورم القادم لغرس الوطن القومي في هذه البلاد ! ثم تصور من على

الجانبين آلافاً من شباب العرب ورجالهم الذين اقتصرت العلاقة بينهم وبين بني قومه على ارقام حساية احيائية لا أكثر ، تتغير كل عشر سنوات مرة او تصور أيضاً تلك النفس التي يحملها الشاب العربي البورمي ، وهي تضحك وتبتج وتترقص وتهتز وتعجب برؤية تلك اللواكب اليهودية المتسعة الصدور ، وتصور خلق هذا الشاب العربي وهو يبعه بأرض غنم ، ابتسامات خشوية ، وغابلاً غزلاً نورياً ، على قارعة طريق ، او زاوية جادة ، او تحت شجرة او عند باب حانوت ، وللو كعب يسير ! بل تصور هذا المخلوق العربي المترئلاً الروح ، الناعم الوجه ، الحسب البيرة ، التفتيح بضروب الطيوب ، للزينة صدره بتدليل من الحرير ، الذاهب ليشاهد البورم ! وتصور ما يحول في نفسه من خيال ، وقارن هذا غامو مشتمل في نفس شباب اللوكب اليهودي من آمال ، وبغيت تدفق اذ تعلم ان شباب العرب الذين جلسوا خلال البورم ، واجتالوا مشاهد طلائع « الحلو تسم » ، بلغوا الآلاف وانفقوا الآلاف ، وعادوا الى منازلهم وقبورهم عروش خلوية ، وجيوبهم خالية ، وكأهم يقولون للموكب اليهودي : نحن انما الموت واتم انما للحياة ، ولو كنا اهلاً لنجما ما رأيناهنا حولك كائنات انزغرة !

وكما عرضت لي حاجة لهذا النوع من الشباب العربي الحسبي الاحصائي ، الحشوي الطيوي ، اطلع نحو العراق ، واتم لو يتاح للعراق ان يحكم فلسطين ، ولو « قرصة » لمدة سنة او شهر او اسبوع ، ويسوق هؤلاء النواع الى الخدمة العسكرية الاجبارية الى « صناعة اللوت » ، سنة او سنتين ، ليتقدم تمام في مرفء فناء ، وتلاش ، وانحلال او شقيت بلاد عربية شبابها من صنع البورم !

صهيونيون ، وفروا رياضية عنرنا في فلسطين !

واسرائيليون موسويون في دمشق !

بعد ان يفرغ القاري من الحديث « البورمي » المذكور اعلاه ، ويصل الى عنوان هذا الحديث التالي ، قد برميني « بحب » اليهود والصهيونيين ، والاسرائيليين اخيراً ! ولكن الامر محض مصادفة ، لا كما كترو لا اقل ، فقد نشرت صحيف عاصمتنا الكبرى دمشق منذ نحو عشرة ايام الحادثة التالية واليك خلاصتها :

اتفق ان كان يوم ١٤ اذار الجاري عيداً عند اليهود في دمشق ، ولعله هو « البورم » ولكنه « بورم » اسرائيلي لم يتصف بعد بالصفة الصهيونية هناك . وكان شباب اليهود — لاحظ ان صار لليهود شباب يدكرون بمعرض القوة والقبضات ١١ — من عاداتهم ان يطلقوا « الاعيرة النارية » ، ولكن الحكومة في هذه المرة حظرت اطلاق النار حفاظاً للامن « وقد يتبادر الى الذهن ان يهود الشام

المساكين ، المذعنين للامر للتسلط ، يأتمرون بأمر الحكومة . قالت الجريدة بعد ذلك : « على انه في الساعة السادسة مساءً تم احداثان لليهود على اطلاق عيار من مدس عتيق الطراز « قريينة » — فلحق به الشرطي وقبض عليه »

وقد يتبادر الى الذهن ثانية ، ان اليهودي الاسرائيلي في دمشق عاصمة بني امية ، وفيها اكثر من ٣٠٠ ألف عربي تعتليج في نفوس روح العروبة المستيقظة ، يستسلم الى الشرطي ، حارس الامن والسلطان ، فيقتاده هذا الى حيث يسلمه الى من يدمم ازال العنق ولكن قالت الجريدة بعد ذلك : « ولكن بعض شباب الدين كانوا واقفين اثناء الحادث ، تجمهروا على الشرطي وضرب مع رفيقه الثاني ، وسلبوه مدسه الرسمي وخلصوا القنبوس عاب الله ايا القاري . قبل ان ارحل بك الى القسم الثاني من القاء دعني اسألك ، اذا كنت عريباً : الا ترى ما عتيق هذا الت « الرسمي » المدس !! اي ان اليهود نزعو مدس شرطي اليه -- ولا اخفي عنك شيئاً فازميلة التي اقل عنها هذه التفاصيل في « الف باء » فاستمع القصة حتى الياء اقلت الجريدة اوصلنا الله وابنا الى اجد هوز : « ولما اتصل الخبر بدائرة الشرطة ، اوفدت قوة كبيرة من رجالها ملوقوا بعض الحلات وقبضوا على زهاء عشرين شاباً من شباب اليهود وتولج مفوض التعقب التحقيق ، بعد نقل الشرطي الى المستشفى لاسمافه ومعالجته ، واصدر النائب المركزي مذكرة بتحريه بعض الدور المشبوهة للقبض على التهرب بضرب الشرطين وسلب المدس »

الى هنا انتهت رواية العركا بين الشرطين والاسرائيليين في دمشق . اما حالة الشرطي للضروب وعاقبته فلم اعلم من امرها شيئاً بعد دخوله المستشفى ، وعلى كل فاني اعتقد انه يخرج منه وله من شعب الله المختار عشرون صديقاً ، يضربون ميعاداً آخر لقائه في العيد للقبل ، في دمشق ايضاً !

لعل اضجرتك يا قارئ الكرم ! فلم تبق لي سرى ملحوظة واحدة ، اقبلها مسك الختام واحب ان الفت تطورك اليها ، ولوملائك رائحة لا تحب ان ترعج بها احدى حواسك الحس ، وهي ان زميلانا الصحف العربية في دمشق ، ام العواصم العربية ، هي ونداء ومكة وصنماء ، دمشق موطن القلب من الحركة العربية ، — ان زميلانا المحترمت — لم يملها بعد ، وهي المنقبعن الاخبار في التضييق

سقوط الوزارة العراقية

ابنت في رسالتي السابقة انشقاق العهد القديم « ناجي باشا » وخروجه عن حزبه ومحاولة تأليف كتلة نيابية في المجلس التياري العراقي . ثم ابنت كذلك انشقاق البعض على احزابهم طمعاً في نيابة ينالونها . ثم سكوت حزب الاخاء الوطني عما جرى في الانتخابات أمل الفوز في القاعد ، ففاز ببعض المقاعد ولكن خارج الوزارة من حيث ان حزب الاخاء كاد يقال انه خسر الحزب الوطني . اما حزب العهد ورجاله فقد عاد الكثير منهم الى المجلس التياري الجديد ورجحوا ولكن جرياً على القاعدة الماضية . وهي التنقل من حزب الى حزب ، فدخلوا الكتلة النيابية الجديدة وانتخب الرئيس ونائبه من ذلك الحزب وبالوظيفة نفسها . اما نخامة السعيد فلم يبد شيئاً وظل في بيته بما دل على قرب حدوث تغير في الوزارة سيما والوزارة ضعيفة واهنة اعضاؤها من الموظفين الذين لم يشتغلوا في السياسة ولم يجابهوا صعوبات ومشقات .

ثم فتح البرلمان على العادة والتي خطاب العرش فكان غامضاً مبهماً خالياً من كل جديد ، مؤيداً للمعاهدة (العرب : نشرنا خلاصة هذا في العدد الماضي)

اما بقية الامور فكانت مهمة جداً نيت كلها على الالغاز والنيات . وهذا ما حدا بالعارضين الى مجابهة الحكومة بالنقد اللاذع الشديد سيما في الصحف . وعند ما سئل نخامة الرئيس عن الحريات واطلاق حرية النشر والمعاهدة . ايد نخلته المعاهدة بكل قواه ثم اعلن ان قانون الصحافة الحالي هو اضمن قانون وانه سوف لا يغير فيه شيئاً ، مطلقاً وان الصحافيين العراقيين لا يستحقون اية حرية وهكذا ايد

وخط الاستواء ان اليهود اتفقوا عهد كونهم اسرئيليين ، او موسويين ، وصاروا صهيونيين غزاة يوحسون خلال ديار العرب ، سوريا الجنوبية ، ويضعون اساس وطن قومي كاد يتقدنا قبل ان نتمشاه !

فلماذا لا تأخذ زميلتنا في دمشق بقاعدة ان تغير الاحكام تابع لتغير الزمان ، وتسمي اليهود بالصهيونيين كما هم حقيقة ، وكما تريد بريطانيا ان يكونوا ؟ ابدء خمس عشرة سنة على قيام الصهيونية

اعمال الوزارة الماضية وشدد بالرغم من ان الرئيس الماضي نوري باشا السعيد صرح بأن هذه التوائين وقتية ينتهي امدها بدخول العراق العصية وهكذا برهنت الأحوال على ضعف المبادي السياسية . فتوقع العارفون قرب اجل هذه الوزارة لسببين كبيرين اولاهم غرض برنامجها وثانياً كون هذا يجرها لتكون عرضة للحملات ، ثم ضعف مركزها جداً بعيد افتتاح البرلمان ولم تستطع مجابهة الاحزاب القوية فاضطرت على الاستقالة يوم امس . وصدرت الاستقالة اليوم والظاهر ان رئيس الديوان الملكي معالي رشيد عالي بك السكيلاي هو الذي سيتولى الوزارة الجديدة . على ان يدخل فيها نوري باشا للخارجية وناجي باشا السويدي للداخلية ورسم حيدر للمالية وحكمت سليمان للاشغال وعلى كل فسئولكم بالنتيجة في العدد المقبل ؟

عربي

« العرب » : بعد اعداد هذه الرسالة للطبع ، افادت البرقيات ان تأليف الوزارة الجديدة قد تم كما يلي : رشيد عالي بك السكيلاي رئيس ديوان جلالة الملك فيصل وسكرتيره الخاص ومن اقطاب حزب الاخاء الوطني الذي عميده الهاشمي باشا للرئاسة . الهاشمي باشا المالية . نوري باشا السعيد رئيس الوزارة السابق وزعيم حزب العهد للخارجية . محمد رستم بك حيدر وزير المالية في الوزارة السابقة للاقتصاد والمواصلات . محمد زكي بك من نواب البصرة وكبار المحامين للحقانية . جلال بك بابان وهو من اسرة بابان الكردية للحرية ، وحكمت بك سليمان وهو من رجال الادارة والعرفين للداخلية . عباس بك المهدي وهو من زعماء الشيعة العراقيين للمعارف وسبق له تقلدها من قبل .

في فلسطين ، تبقى صحف دمشق تقول الاسرائيليين ! اعيبدوها هؤلاء اليهود اسرئيليين موسويين ، يا اخواننا في دمشق ، يعد اليكم عهد بني امية وبني والعباس ، ولكن بغاث اللوسوي الاسرائيلي اصبح يستنسر ، تعالي يا صحف دمشق وشاهدي مواسم البوريم وشاهدي نحو الثلاثين الف شاب عربي الذين جددناك عندهم في الحديث الاول ! وقولي لشباب العرب : تشبهوا ببني اسرائيل ، والا ذوقوا حكم عزرائيل !

يوم ٢٦ اذار ومنشور اللجنة التنفيذية

وفي صباح ٢٢ الجاري اذاعت اللجنة التنفيذية بياناً عاماً مؤلفاً من ست فقرات وخاتمة ، جله يزيد لوصف الحالة بما لا حاجة الى تريبه ، والقول ان الحكومة لم تعمل بتقارير الخبراء البريطانيين واما الفقرة السادسة فقد جاء فيها : « ان هذا يدعو المجتمعين الى ان يصارحوا الحكومة ومثلها بان البلاد قد عرفت بنواياها حق المعرفة ووقفت على ما تبغي هذه السياسة التي يتبعونها من عميد السبل لاجلاء هذه الامة عن بلادها واحلال الغريب محلهم . . . » ثم جاء في هذه الفقرة : « ... ولندعوة الامة الى انتهاز خطة حازمة تتكفل لها الخلاص »

وواضح من هذا ان هناك فرقاً بينا بين قرار ٢٤ شباط ، وبين عبارات هذا المنشور ، والفرق ظاهر ، فهل هذا المنشور الذي لم يعترف بالاساس المقرر في ٢٤ شباط ، قصد اضعاف ذلك القرار الصريح والاستماع عنه بالفاط جوفاء حتى لا يكون يوم ٢٦ الجاري قسماً على اساس التعاون ام ان اللجنة التنفيذية لا تعتقد نفسها مقيدة بقرار ٢٤ شباط فلم تذكر في منشورها هذا اساس التعاون ؟ وعلى كل فلم يبق سوى اربعة ايام لموعده الاجتماع . ونعتقد ان هذا الاسبوع القادم ستكشف فيه أمور حمة ، وبزاج الشارح في اشياء عديدة ، وتظهر حقائق ساطعة . اما يوم ٢٦ اذار فقد دل مقدماته بهذا المنشور على انه سيولد عجيبة :

من « حاضرم العالم الاسلامي » (الطبعة الاولى) اخبار السنوسية من حيث هي طريقة ومن حيث جهادها في حرب طرابلس ، واخبار سيدسيه احمد الشريف خاصة ، مستقاة منه رأساً اذ حدث هو بالامير اثناء مقامها في مرسين بعد الحرب ، وفي تدوينها قال الامير : « ... اتت ان الحصص لقراء هذا الكتاب لكوني سمعتها من فم واحد من التاريخ ما اخذه الانسان من فم صاحبه . واروي الروايات استقاء للورخ من رأس تبعه » .

ونحن نقولنا هذه الصفحة من مصدر بريطاني تكون قد وضعت بين يدي القاري تاريخ السنوسية واعمالها ، ليطلع القراء من ذلك على الرأي الذي تراه وزارة الخارجية البريطانية في السنوسية وخاصة وقت كان سيدي احمد الشريف صاحب الشأن الاكبر وهم على مقربة من مصر ، وبريطانيا تحشى اقتضاضه عليها غازياً . وفي بحث كتاب سياسيون مؤرخون ، اوربيون واماريكان في السنوسية ومن الذين كتبوا في هذا الباب العلامة لوثروب استودارد صاحب « حاضرم العالم الاسلامي » ولذلك سنجعل القسم الاول من السنة متقولاً من كلام استودارد ، ان شاء الله .

بعد ان رجع الوفد الذي ذهب الى خيمة للتدوب السامي في ٢٤ شباط ، والتي هذا الوفد الى اخوانه ما سمعه من التدوب البريطاني برفض مطالب العرب وهي وقف بيع الاراضي والمهجرة ، قرر المجتمعون وهم من مختلف أنحاء البلاد ، عقد اجتماع وطني كبير في ٢٦ اذار في يافا ، قائماً على اساس التعاون ، وكتب هذا القرار بالخبر ، وكانت الموافقة عليه بالاجماع ثم اقض المجتمعون .

وبين ٢٤ شباط و ٢٦ اذار ، ثلاثون يوماً ، مضى منها ٢٤ يوماً الى هذا التاريخ (يوم الاربعاء ٢٢ اذار) ولم يبق الا اربعة ايام ، والى القاري صفوة مظهر واختفى ، حول هذا القرار ، محتجين المظاف بالوصول الى منشور اللجنة التنفيذية الصادر صباح اليوم ، وفيه ظهر ما كان عتقاً ، واخفى ما كان ظاهراً ، وترك للقاري ان يبحث بعد ذلك عن قرار ٢٤ شباط !

تلقت البلاد قرار ٢٤ شباط بالارتياح ، فاقترن هذا بارادة شعبية وراي عام . وكان كلما اقترب ميعاد هذا اليوم بسدت في الافق ظواهر وامور تدل على ان هناك نية غير خالصة ليوم ٢٦ اذار من بعض الجهات الوطنية ، وان الساعي رتب لتأجيله ، وان هذا التأجيل هو نتيجة اتفاق بين هؤلاء والسلطة . وتأخر ارسال البطاقات الى المدعوين

لمحة من تاريخ السنوسية والحرب الطرابلسية

رددت الصحف في العالم العربي والاسلامي خبر وفاة المجاهد الكبير ، للمرحوم سيدي احمد الشريف السنوسي في المدينة المنورة ، ونبي من على ماذن المساجد في المدن الكبرى في مختلف البلاد ، واكثر العرب والمسلمون هذا الخطب القادح بفقد هذا المجاهد الكبير . ولما كانت السنوسية من اهم الطرق الاسلامية التي علا شأنها في نشر الدين وممارسة السياسة والحرب والجهاد في الشمال الافريقي ، وهي « طريقة عمل بالسنة والشرعة بدون شرط ولا قصور . . . » وهي فرقة عمالية لا تعتمد على مجرد التلاوة والتذكر دون العمل والسير ، فهي تجمع بين العمل الشرعي بخلافه ، والتجرد الصوفي الى اقصى درجاته » كما قال ووصفها امير البيان في « حاضرم العالم الاسلامي » (الجزء الاول) وهما رجال وزوايا واتباع وذكرك جواب ، في أنحاء العالم الاسلامي ، رأينا ان تأتي على لجة متسلسلة في تاريخ السنوسية ونشأتها وانتشارها ، وما قامت به من جهاد في الحرب الطرابلسية . وقد تبسر لنا ان نتناول هذا من كتاب « ليدية الايطالية » وهو من الكتب التي وضعت سنة ١٩١٩ في لندن تحت مشاركة الشعبة التاريخية في وزارة الخارجية ، وزود بها الوفد البريطاني الى مؤتمر الصلح . وقد استوفى امير البيان الامير شكيب ارسلان في الجزء الاول

(١) هن

كنا في مجا

« مخلوق » ، لا

فالم له الحضور

سيد ، وهو قره

بني مع السبا

فكرة الواديه

علي الامة فلا اح

فانقسم » ا

« بالهنة الحرة »

فريد ان تعود على

شهد وقال : « ان

والقم تدعون ان

فهل لاحظ

الكافر بدني الوطني

الوضاح ، احترق و

ولو بعد الاحتراق

تعلق بالعميون السليم

(٢) نائب مند

كنا نبحث مع

لنساب

اكبر

في الاحزاب الصهيونية واللاصهيونية

نزول عند رغبة مجلة « العرب » الناهضة ، وحباً في انارة الحركة التحريرية العربية شرعت في كتابة هذا المقال باحثاً فيه بقدر المستطاع اوضاع الاحزاب الصهيونية واللاصهيونية ، ومناهجها ، وتبيان الخلاف الذي بينها ، وهذا في الحقيقة بحث عميق الغور يتطلب التروي واجهاد الفكر لاعطاء كل حزب من هذه الاحزاب صورته الصحيحة ، وعلاوة على ذلك اجد نفسي متحيراً في كيفية تعريف هذه الاحزاب في مقال واحد اذ منها اقتضيت واوزجت في التعبير ، فالموضوع كثير النواحي يضطري الى تدوين النقاط الجوهرية لا اكثر ، وهي القائمة عليها حياة الاقلية اليهودية الحزبية وما ينشأ فيها من تناحر بين الطبقات .

من شواذ الحركة الصهيونية تعدد احزابها تعدداً خارقاً للعادة ، وهو بالنسبة لعدد السكان اليهود في فلسطين امر يكاد لا يصدق العقل ، فكلما تجد يهودياً في فلسطين غير منتم الى حزب ما او غير متمذهب باحد المذاهب الاجتماعية ، وبعبارة اصح ، لم تترك الصهيونية مذهباً اجتماعياً الا مسخته بلبسها اياه والتحاماً به . وسيرى القاري فيما يلي اشكالا متنوعة للصهيونية ، كالصهيونية الديمقراطية ، والاشتراكية والفاشستية ، والدينية وهلم جرا . . . فتعليل ذلك ان المهاجرين الصهيونيين يؤمنون فلسطين من مختلف الاقطار ، فترك عليهم هذه طوابعها وميزاتها سياسية كانت ام ثقافية ، ويؤسسون هنا جمعيات واحزاباً تلائم تلك التي كانوا ينتسبون اليها في بلادهم الداخلية - طبقاً لأوضاعهم الاجتماعية - فيضيفون اليها « فقط » الفكرة الصهيونية ، ومن طرف آخر ان البرجوازية اليهودية ترى في تعدد الاحزاب فائدة كبيرة ، تسهل عليها تنفيذ المهمة التي تسعى من اجلها ، اي انها تستغل شتى المبادي الرجعية والعمرانية لتحقيق غاياتها الصهيونية ، فالفكرة الصهيونية المجردة غير كافية ومعتنقوها معرضون دائماً - خصوصاً اذا كانوا عمالاً - للبأس والتشاؤم والتطرف ، فامتزاجها بالاشتراكية والديمقراطية والفاشستية ايضاً مما يسهلها ويجعلها لذيذة و« حرة » بان يضحى من اجلها !!

ولنشرع الآن بالبحث متخذين كل حزب على حدة :

١ - اللجنة التنفيذية الصهيونية (فآر هابوعيل هتسبوني)

هي اعلى هيئة صهيونية من بعد المؤتمر الصهيوني ، واجباتها تنفيذ مقررات المؤتمر حتى انعقاد مؤتمر آخر ، وعليها مراقبة الحركة الصهيونية في جميع انحاء العالم وبث العناية لها وتقصد احوال اليهود ومقاومة الخصومة السامية واستغلالها في صالح الصهيونية وتنظيم الحملات لجمع الاموال ؛ وملاحظة كافة المؤسسات الصهيونية في فلسطين من مدارس ومستشفيات (هداسة) ونوادي رياضية وتهديبية . . وينتخب اعضاؤها عادة من صميم البرجوازية اليهودية .

٢ - الوطانة البرهونية (سنخوت)

تشكلت هذه الهيئة في سنة ١٩٢٩ فاصبحت المرجع الأعلى العالمي للحركة الصهيونية بدلا من اللجنة التنفيذية التي اقتصرت اعمالها على فلسطين فقط ، وسبب ذلك هو ان قسماً كبيراً من الرأسماليين الامريكيين اليهود رفضوا قبول الفكرة الصهيونية والانخراط في جمعياتها وقالوا على المكشوف انهم لا يتنازلون عن جنسيتهم الامريكية واذا كانوا يرسلون اموالهم للاستثمار في فلسطين فهم يرسلونها ليس كصهيونيين بل كرأسماليين يبحرون وراء الربح والفائدة لا غير . فيما ان الصهيونيين بحاجة لاموال هؤلاء ، وهؤلاء قد وضعوا في البلاد اموالاً كثيرة تحافظ عليها مباشرة المؤسسات الصهيونية ، اضطر الفريقان الى التفاهم واسسوا هيئة سياسية عليا تضم اليهود والصهيونيين واللاصهيونيين . فكان رئيسها وايزمن واما اليوم فسوكولوف .

٣ - حزب اتحاد العمل (اهدوت افودا)

هو في الواقع اقوى حزب بين السكات في فلسطين ، حزب العمال اليهود الصهيونيين اشتراكي ديمقراطي فرع الدولية الثانية في امستردام والقائد المسؤول لهستدروت ، لسان حاله جريدة (دافار) ، غايته كفاية كل حزب صهيوني « تشييد الوطن القومي » ، يسير

الصحيحة واعلنت بان جمعيات البوغالي زيون غير شرعية في روسيا السوفياتية ، اعزل هذا الحزب بحركته واصابه الاعطاش والوهش ، وهو سياسته في فلسطين اشد خطراً من حزب المباي ، لتذبذبه فيتما حزب المباي يقول بصراحة على انتزاع العمل من العمال العرب ، يقول البوغالي زيون بأعطاء العمل للعمال المنظمين ! ومن هم العمال المنظمون في فلسطين ؟

٨ - حزب عمر ترمبلدور « برت ترمبلدور »

سمي هذا الحزب بأسم الضابط الروسي اليهودي يوسف ترمبلدور الذي فر من روسيا بعد الانقلاب وجاء فلسطين فأسس فيها معسكرات (الكود) اي الكتائب السرحية من الجنود اليهود الذين ساعدوا الانكاز في حرب غاليلوي واحتلال فلسطين . واقام في تل حي قرب للظلة حيث اراد ان يجرب سلطته على البدو وعلى اراضيهم فتشابك معهم وقتلوه . ومنذ ذلك الحين قام فريق من ابناء البرجوازية اليهودية وعلى رأسهم جابوتسكي واسسوا حزبا صهيونيا فاشتيا دعوه باسمه - برت ترمبلدور - غابته اجلاء العرب اجلاء تاماً عن فلسطين والقضاء على فكرة تناحر الطبقات بين العمال اليهود ، وهم يطلبون من الانكاز ان يتركهم لينظموا جيشاً منهم فيستولي على زمام الحكم في البلاد . وقد سموا ايضاً بالصهيونيين الرفيزيون لطلبهم تفقيح البرنامج الصهيوني ، فينتقدون الوكالة اليهودية والمستدروت بشدة ويلصقون بها تهمة الخيانة والجبن ويقولون بأنه لو يباح لهم الاستيلاء على المؤسسات الصهيونية فهم عاملون اعمالاً هائلة ، و متممون اشادة الوطن القومي في بضع سنوات فقط .

٩ - حزب عمر السلام « برت سالوم »

حزب صهيوني « معتدل » يرأسه كلفرسكي يتألف من التجار اليهود الذين لهم مصالح تجارية في البلاد العربية غايته التوحيد بين التجار اليهود والتجار العرب ومقابل ذلك يعنفون جماعة ترمبلدور ويوخبونهم على حديثهم ، ويطلبون من كل عضو يريد الدخول في حزبهم يهوديا كان أم عربياً ان يترك السياسة جانباً ويتمسك بمبادئ السلام والحب الانساني للتبادل ! والانفعال بالاسواق التجارية فقط .

١٠ - جمعية الدفاع الصهيونية السريّة « هبنا »

جمعية للدفاع عن الصهيونيين من هجمات العرب والانتقام حين الزوم ، لها فروع كثيرة واماكن سرية عديدة يوجد في كل منها « تير » يتمنون فيه على كيفية اصابة الهدف وعدم اخطائه بشئ

الحالات وقوفاً وانبطاحاً . . . يأخذون دروساً نظرية فيما يخص المناوشات والمباغثات ، والغارات وحركات الالتفاف وما اشبه ذلك . . . ويتقنون حركات (الجيجيتا) اليابانية كالافلات ، والتملص ، والعرقلة ، والانتزاع . بينهم اعضاء « شرف » لخرين من الدوات الصهيونيين البارزين .

فيري القاري . مما تقدم ان كافة الاحزاب هذه هي صهيونية في الغاية وان اختلفت في طرق الدعاية وما وضعت على وجهها من براقع . ولكن هناك يوجد جماعات انضخت عن الصهيونية وصارحتها العداء بسبب اليأس الذي طرأ عليها من خداع الصهيونية لها وسبب الجوع الذي اتانا بها في بلاد « الابن والعسل » فتدهور مستوى حياتها حتى مستوى حياة العمال العرب تقريباً واصبحت لاتجد فرقاً مافي المصالح والواجبات ولهذا الغرض تشكلت الهيئات التالية :

١ - حزب العمال الاشتراكي (مفارقات بوغاليم

هوسبا ليمم)

وهو حزب دولي ، ضد الاستعمار والصهيونية ، يساعد كل حركة تعمل على استقلال فلسطين كقطر عربي . وفي سنة ١٩٢٥ اعترف به كقسم من الدولة الثالثة وبرنامج كباتي برامج هذه الدولة في جميع بلاد العالم .

٢ - المعارضة النفاية او الكتلة الشماليّة (فركنسبا)

هي معارضة دولية داخل المستدروت تعمل على املطة التنام عن اعمال الصهيونيين وتهيب دائماً بالعمال اليهود بأن ينفصلوا عن الصهيونية ويقاوموها وتعصد فعلا الحركة التحريرية العربية ولقد ابعدت الحكومة من اعضاء الهيئتين المذكورتين في خلال ٩ - ١٠ سنين اكثر من ١٠٠٠ نسمة .

هذه هي مجموعة الاحزاب الصهيونية والقاومة لها بين يهود فلسطين فعسافي اسكون قد قت بهذه المهمة الشاقة ، بل اكون بما دوتته قد جلوت غوامض كثيرة يهم كل عربي مفكر ان يلم بها .

« باصت »

« صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعضيد

وقعة مؤنة

لمستأثر المحامي عمر افندي الصالح البرغوثي

وقد حاول فتح سورية بإرسال سرايا وغزوات إليها مثل، الجرد ومقنا، ووادي القري، وذات الطلاح، وحسمى، وذات السلاسل، وتبولك، وأبل الزيت، ومؤنة^(١) إلى أن فتح الشام.

لنترك التعرض لهذه الغزوات والسرايا وتحدث عن غزوة مؤنة التي حدثت في جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة الموافق حزيران سنة ٦٣٠ م إذ كان عدد جيش المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل وأميرهم زيد بن حارثة، ومن بعده جعفر بن أبي طالب، ومن بعده عبد الله بن رواحة القائل لمودعيه لا رجوا الله أن يعيده سالماً:

لكنني أسأل الرحمن مغفرةً وضربةً ذات فرغٍ تغلف الزمان
أو طعنة يدي حرانٍ مجهزةً بحربة تغتذ الأشتاء والكبان
حتى يقولوا إذا مروا على جدي ياراشد الله من غار وقد رشا
وها نحن نقول رضي الله عن ابن رواحة:-

فانه ارشد الله من غار وقد رشدا

سار جيش المسلمين حتى هبط معان وأقام بها، فاستنفر «هزل» جيوشه من الروم والعرب ويقال انها كانت مائتي ألف^(٢) انضم روم ونصفهم عرب من خلم وجزم وبلقين وبلي وأميرهم مالك بن رافة البلوي فبرزوا مآب^(٣) في البلقاء، فلما عرف المسلمون بكثرة جيش الروم قالوا نكتب إلى رسول الله (ص) نخبره الخبر ونظفر أمره فشجعهم، عبد الله بن رواحة على النبي وقال: يا قوم، والله أن الذي نكرهون الموت - لاني خرجتم أياها تطليبون - الشهادة - وما هاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، وما هاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا قاهي الا احدى الحسينين اما ظهور وأما شهادة فقالوا صدق والله عبد الله وساروا وهم مغتبطون فالتفتهم جموع الروم والعرب في سهل المشارف من أعمال البلقاء وهو ميدان واسع وانحاز المسلمون إلى قرية مؤنة، فالتقى الناس عندها

(٣) سميت هذه الغزوات والسرايا باسماء الاماكن التي جرت الوالح فيها اثناء زحف جيش الفتح إلى الشام وهي بين الكرك والمدينة المنورة (٤) الطبري وابن الاثير وغيرهما. (٥) ويقال مواب

كسر النشر في الصحف أخيراً حول وقعة مؤنة وشهادتها، فعن لي أن أبسط هذا الموضوع بكلمة موجزة:

كان العرب ينظرون إلى سورية كأنها بلادهم ومفتاح جزيرتهم وإن سكانها اهلهم وذوهم. ولذلك ما كاد الاسلام ينتشر في الحجاز حتى اسلم قزوة بن عمرو الجسذامي عامل الروم على معائن وما يليها وفضل قومه على الاجانب، وأرسل رسوله إلى النبي بهدية نفيسة فلما بلغ الروم اسلامه غضبوا وطلبوه فحبسوه فقال يحاطب زوجة:

طرقت سليمى موهناً فشجاني والروم بين الباب والقربان
صد الخيال وساء ما قد رأى وحمت أن اغني قد ابكاني
لا تكعلن العين بعدي أمداً سلمى ولا تدنث للانسان

فساوموه على أن يرتد عن دينه أو يحكم عليه بالموت فشمخت نفسه لحكموه فقال:

الاهل أتى سلمى بأن حليلها على ماء غري^(١) فوق احدى الرواحل
على ناقلم يلفح الفحل امها مشذبة اطرافها بالنساجل^(٢)
ولما تقدم للموت باسمًا ساخرًا من الظلم قال:-

بلغ سررة المسلمين بانني سلم لربي اعظمي ومقامي
فتغلدوا حكم الموت فيه لاه عربي احب العرب ومات لأجل
العرب. رحم الله قزوة رحم الله قزوة!!

لم يكن النبي (ص) يتطلع لفتح جزيرة العرب وحسب، بل كان ينظر لفتح العالم اجمع إذ ورد في بعض مواد الدستور الاسلامي العظيم (القرآن) في سورة النساء: «وارسلناك للناس رسولا». وفي سبأ: «وما ارسلناك الا كافة للناس». وقد حض هذا الدستور الكريم على اتخاذ سورية والعراق من ايدي المستعمرين، إذ جاء في سورة التوبة الآية ١٢٣ «وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار» وقد تأيدها الدستور بمكانة الملوك والامراء - على الراجح - لاجابة دعوته

(١) ماء قريب من الطفيلة لا يزال إلى اليوم (٢) وصف «لمشقة» التي علقوه عليها.

(١) هن

كنا في عجا

«مخلوق»، لا

فقام له الحضور

«يد»، وهو قر

نبي مع الس

خفة الواد

عليه اللة فلا

فأقسم «ا

«المنة الحرة»

فأيد ان تعود

يهد وقال: «ا

واقسم تدعون

فهل لاحظ

الكافر بد

الوضاح، ا

ولو بعد الا

تعلق بالميون

(٢) نائب

كنا نبحت

لناسب

اكبر

وكان على ميمنة المسلمين قطبة بن قتادة العذري وعلى ميسرتهم عباية بن ملك الانصارى فاقتلوا قتالا شديداً حتى قتل زيد وشاسط في رماح القوم وقتل قطبة بن قتادة ، مالك بن راقلة ، فاخذ جعفر بن ابي طالب راية رسول الله (ص) وقاتل وهو يقول :

يا حبيذا الجنة واقتربا طيبة وبارداً شرباها والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة انسابها علي اذا لاقيتها خرابها

وظل ينافح حتى قتل فاخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد قليلا ثم تقدم وقال يخاطب نفسه :

يا نفسي ان لم تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت قد اعطيت انت تفعلني فعلها هديت

ثم نزل عن فرسه واتاه ابن عم له يعرق من لحم ليشد به صلبه فاتس من نهسة ، فسمع الحطمة (١) في ناحية العسكرية فالتقاء واخذ سيفه وتقدم فقاتل حتى قتل واشتد الامر على المسلمين وكلب عليهم العدو فاخذ الراية ثابت بن ارقم الانصاري وقال يا معشر المسلمين اختاروا رجلا منكم فقالوا رضينا بك فقال ما لنا بفاعل فاسطلحوا على خالد بن الوليد فاخذ الراية وواقع القوم حتى انحازوا عنه فانصرف بالناس وتراجع بانتظام ومن ذلك اليوم لقب خالد سيف الله . وقد عاد الجيش الى المدينة فاستقبلهم الناس يثوث عليهم التراب ويقولون : يا فرار يا فرار فقال رسول الله (ص) ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار

(١) ضجة الحرب

ان شاء الله . (٢)

وقد كسروا على سورة ففتحوها ودانت لهم الاقاليم والاقطار . وها هو سهل المشارف الذي جرت فيه الموقعة الشهيرة شاهد وها هي مؤنة والمزار عامران بسكانها وفيها اضرحه عبد الله بن رواحة وجعفر الطيار وزيد بن حارثة وابطال الاسلام الفاعين الذين اراقوا دماءهم في سبيل الوطن فاضعناها واضعنا الوطن

عمر الصالح البرغوثي

(٢) لما اخذ اللواء جعفر قاتل قتالا شديداً فقطعت يمينه ، فاخذه يساره فقطعت ، فاحتضنه وقاتل حتى قتل ، وفيه نحو تسعين طعنة ورمية ، ودفنوا جميعهم في قبر واحد ودامت للمركة سبعة ايام .

وجاء في السيرة الحلبية : رفعت الارض لرسول الله حتى نظر الى معترك القوم فنادى اصحابه : الصلاة جامعة ! واخرجهم وعيناه تذرفان . قال : ايها الناس اياي خير ، اياي خير ، باب خير ، باب خير ! اخبركم عن جيشكم هذا الغازي انهم انطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيداً فاستغفروا له ، ثم اخذ الراية جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيداً فاستغفروا له ، ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة واثبت قدميه حتى قتل شهيداً فاستغفروا له ، ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء وهو امير نفسه ولكنه سيف من سيوف الله . وقال (صلعم) : رأيت جعفر بن ابي طالب يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله عن يديه اهـ .

ولقب من ذلك اليوم بالطيار واليه ينتمي آل هاشم في مدينة نابلس اليوم .

اعلان صحفى من الحكومة عن الخطوط الحديدية

سكة حديد الحجاز

وخرجه ، بل من الضروري ان تنشر هذه السلطة تقريراً مفصلاً كل سنة عن خط الحجاز ، فالتعمية لا تنسب للمسلمين هذا الخط ، ولا يتبادر الى ذهن قاري الاعلان ان الخط لو كان له شأن ، لظهر هذا في الاعلان ولو كان اعلاناً صحفياً .

وقد لاحظنا ونلاحظ مثل هذا النقص في التقرير السنوي الذي تقدمه السلطة لعصبة الامم في ادارة فلسطين . وانه لم يستخفاف حقاً ان تقرأ في هذا الاعلان الصحفي السنوي تفاصيل مشبعة عن خطي سيناء وفلسطين حتى تناولت هذه التفاصيل نقل الحجارة من محاجر عتليت الى ميناء حيفا ، ولكن كل ما ذكر في الاعلان عن خط الحجاز ان وارداته لسنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ كانت ٨٨٠٧٩ جنياً ٩٤٩٢٨ و٩٤٩٢٨ و٨٧٥٤٢ و٨٧٩٩٥

نشرت حكومة فلسطين اعلاناً صحفياً مؤرخاً في ١٤ اذار الجاري يتعلق بانشاء اعمال السكة الحديدية التي تديرها ضمن حدود فلسطين وشرق الاردن ، عن سنة ١٩٣٢ .

وقد قسم هذا الاعلان الخطوط الى ثلاثة اقسام وهي خطوط فلسطين ، وخطوط سيناء ، وخط الحجاز . وجاء تفصيل واف عما يتعلق بكل من الخططين الاولين ، واحصاءات مقارنة مع ارقام السنوات السابقة ، وشمل هذا التفصيل كل شاردة وواردة ، اما خط الحجاز فقد اكتفى البلاغ بذكر دخله وخرجه فقط . ولذلك لم ندر السبب في هذه التعمية ، اذ ما دام للخط دخل وخرج فكان اجدر بمصدري البلاغ الا يبتخلوا بالارقام التفصيلية وهي بين يديهم ، ليعلم العالم العربي والاسلامي ما ينبغي ان يعلموه من امر ادارته ودخله

ويؤكد هذا المعنى موقف السلطات الإنجليزية في هذه البلاد في اضطهاد جمعيات الشبان المسلمين وعرقلة هذه الحركة التي بدأ عليها في أول أمرها شيء من النشاط خيف منه أن يشتد ويكون عائقاً في طريق الحركة التبشيرية التي ينبغي على الدول المستعمرة تعضيدها استفادة من فرصة السلطان الذي بسطته على البلاد الشرقية والاسلامية.

فما هو موقف المسلمين ومؤسساتهم الاجتماعية تجاه هذا الاستعداد وتجاه هذه الحركة القومية التي تبدو مقدماتها ولا تخفى نتائجها؟ والمفهوم أن القائمين بأمر الحفلات التدينية قد وجهوا دعوتهم إلى كثير من رجال المسلمين البارزين دينيين ومدنيين. بل ولقد اطلعنا في بعض الصحف على أنهم نصبوا الشراك لبعض خطباء اديباء من المسلمين وكلفوه ان يخطبوا قبيل هذه الحفلات.

وفي اعتقادنا ان الامر جدد خيل وان المسئلة ليست مسئلة حفلات تدينية لناد كبير يقام لجمعية ثقافية عالمية كما يراد ان يلقي في روع الناس مكابرة ومغالطة.

وان من واجب كل مسلم، بل ومن واجب كل عربي في هذه البلاد ان يتأكد من حقيقة الموقف ولا يفي نفسه بفتاوي سخيفة مزيفة، وان يربأ بنفسه من التورط في ما لا يتفق مع كرامة للملة الاسلامية والامة العربية، وفي مهرجان تجسم فيه معاني الاستعمار وتعاد الى الازهان فيه ذكريات الحروب الصليبية. فهل نشهد هذه المرة فقط احتفاظ المسلمين خاصة والعرب عامة بهذه الكرامة التي يراد غزوها؟

هذا ما تحدثنا به الايام المقبلة!

حفلات البوريم والعرب

ليت الصحف لم تذكر هذه الفضيحة الكبرى التي فضحنا بها شباب العرب المترفين، في شهودهم حفلات البوريم اليهودية. وكيف يستطيع البؤساء امثالي ان يزداد بأسهم من احتفال وقوف الامة المحافظ على كرامته وهم يرون آفاقاً مؤلفة منها قدره بعض الكتاب بثلاثين ألفاً يهرعون من كل صوب وحسب الى المدينة اليهودية ليسكبوا فيها الذهب ويشهدوا حفلات اعزاز اليهود بغزوتهم لهذا القطر العربي واكتساحهم له، واستيلائهم على مراحقه واراضيه؟ ومتى؟ في وقت يتداعى العرب فيه الى اختطاط خطة اللاتماون مع السلطات واليهود. وبسط مظاهر هذه الخطة ان تحتفظ بدرهمك

فلا يتسرب برضايتك الى جيب خصمك يزداد به قوة واستعلاء، وان تحتفظ بكرامتك فلا تنف مواقف المهانة في التهافت على ما يقيمه هذا الخصم من حفلات ومشاهد، وان تتضامن مع اخيك في درة الكارثة التي انتابتك واحاطت بك من كل جانب!

وكيف يستطيع الذين سيجهنمون غداً في يافا ان يتناولوا بحث هذه الخطة بجد وقوة وهم يرون تصرف هؤلاء الالاف المؤلفة، هذا التصرف الشائن، فيوحي اليهم هذا التصرف بان يياسوا مقدماً من استجابة الامة لداعي الوطن والواجب حينما يهيب بها قائلاً ان البلاد في خطر، وان عليها ان تتضامن في دفع هذا الخطر!

ومن هم هؤلاء؟

ان اكثرهم العظمى من الشبان! من تلك الطبقة التي تحمل عادة على اكتافها قضية الوطن. من تلك الطبقة التي تكون في حمايتها القوة الدافعة بهذه القضية في خطة الاعتصام بالحق كله. من تلك الطبقة التي من طبيعتها ان تثور على القنور والحدود والجود في الحركات الوطنية، من تلك الطبقة التي تكتب دائماً تاريخ الانقلابات والتي تكون دائماً جيش الخلاص والتضحية بقوده قواد الوطن وزعماءه الخلقون! فيا طول الشقاء، ويا الفضيحة الدهر!

لعبة الجمهوريّة اللبنانية ودستورها

حينما وقف المفوض الفرنسي العمل بدستور لبنان، والتي مجلس نوابه فطارت الجمهوريّة واضمحلت طنطنتها، داخلني فرح عظيم، وقلت ما دام الجمهوريّة والدستور في لبنان ان يخرجنا عن كونها لعبة في يد المندوب السامي الافرنسي فمن الخير للبلاد ومن الكرامة للامة ان تمزق هذه اللعبة، وان لا يظل اللاعب يلعب بهامان وراء الستار، سخريه بعقول الناس وعواطفهم وكرامة بلادهم. ولكن يظهر ان المندوب المشار اليه اشتاق الى اللعب بهذه اللعبة من وراء الستار. لان جرائد سوريا اخذت تردد في المدة الاخيرة اخبار الدستور وتعديله واعادة الجمهوريّة والبرلمان وطنطناته المزيفة. فما عدا بما بدأ؟

ومن اسخف ما احتوته هذه الاخبار ان المندوب السامي سيحتفظ لنفسه هذه المرة بحق تعيين رئيس الجمهوريّة!! اي ان رئيس الجمهوريّة يسيكون موظفاً يعينه ممثل دولة الاستعمار في لبنان. فهل من سخريه اكثر من هذه السخريه؟؟ الحقيقة اننا غير

رِسَالُ بِلَادِ الْعَرَبِ

لرسائل «العرب» الخاص

رسالة طرابلس - برقة

كلمات

(١)

الى المارشال «بادوليو» والى طرابلس - برقة

عرفوا مفتاح هذا اللغز وكان (أفسس نصب) ...
أذيع منشور رمضان باسم الغيرة على الدين الاسلامي والمسلمين في
تعاليمه ، وليقال : أن الوالي غيور ، عادل ، ساهر على إحقاق الحق
وعلى إبطال الباطل ، والنشور — لولا المادة السادسة — تتجسم في
هذه القضايا وهذا الشعور السامي ، وفي نظري أن هذه المادة :
مادة ٦ : تغلق الجارات الكائنة بجوار المساجد من طلوع
الفجر إلى غروب الشمس . (١٩)
درجت في للنشور سهواً ، أو أن الله أراد إظهار الحق جلياً
للمسلمين البعيدين عن طرابلس — برقة ... وعلى كل حال في الأمر
اعتراف صريح ، نشكر المارشال عليه ...
والمارشال يعرف عدد الجارات المجاورة لبيوت الله معرفة جيدة
لأنه هو الذي يسمح بفتحها وحكومتها هي التي تمنح الطرق وتسهل
السير لوقوع مثل هذه البدع المنكرة ، والمساجد قبل أن تحتل إيطاليا
البلاد كانت مسكونة من كل عت ، ولا عيب للمسلمين بأن وأوا غارة
بجانب مسجد من المساجد .

ولو كان الولاة يجهلون أن الحسانات فتحت للنسق والفساد ،
يدخلها المرء سليم العقل ويخرج منها فاقد عقله ، وأنها منبع كل فساد
ومرتع خصب لكل رذيلة ، ولو أنهم يجهلون أن بيوت الله تشتت

بأي شيء آخر فقتل على ذيلها والتمتع بما فيها من بهجة فارغوا
كاذب . فهل من حرج على هذا المستعمر أن يعاملنا هذه المعاملة ؟
ومن اللوم ؟ أهو لم نحن وهو مقتضب ولم يعرف التاريخ أن مقتضياً
رد ما في يده من حق الى صاحبه بالتسأل والمسكنة !

فعل قدر أهل العزم تأتي العزائم .

ولقد صدق الله العظيم إذ قال :

«الطيبات للطيبين والخبيثات للخبيثين»

ابراهيم

قرأنا منشورك بشأن تحذير المسلمين من ارتكاب ما يغفل بكرامة
شهر رمضان المبارك كتماطي للسكرات وتحويل للموسمات وغير ذلك ،
وفهمنا القصد منه كما كنا نهم الناشير السارة على كثرتها ، لأن جميع
الولاة الذين حكموا بلادنا مترمون ينشر الناشير ، فلما منهم أنها مقيدة
لسياستهم ، وإن كان ظاهرها لا يتفق في شيء مع باطلها ، ظاهرها فيه
الرحمة وإبطالها من قبله العذاب ، لا ننكر أن لغة الناشير بمجموعها
واقعة لينة ، فيها من معسول الكلام ما يطرب النفوس ويسر الخواطر ،
وعلمنا أن كل ما يذكر فيها يبقى حبراً على ورق ، لا يتعمد الى التنفيذ
إلا بعكس ما سطر وإلا بضد ما ذكر ، فكأنما هذه النشرات سبكت
أولاً بلغة فلسفية شديدة ، ليس فيها غير التهديد والوعيد ، ثم
استبدلت الكلمات والعبارات بأشدها ، فلا قساوه ولا شدة ،
وأذيت النسخ المملوءة رحمة وعطفاً على السكات لتخدير أعصابهم
وابهامهم ، وحفظت النسخة للشجوة نعمة وعذاباً لتنفيذها عند أفرها ،
فالتاس في طرابلس — برقة منذ الاحتلال الى الآن يقرأون بألسنتهم
ما لا تراه أعينهم ، ويشاهدون غير ما قرأوا ، وما لبث أن ظهرت
حقيقة هذه الناشير للسكان في أقرب وقت ، فعرفوا أنها كتبت لتوجيه
الرأي العام إلى الاعتقاد بحسن نية الحكومة الإيطالية وابعامها
بالدين والقومية واللغة والأخلاق وجميع مصالح العباد . وبما التجربة

جادين الى الآن . ونحن سواء . ونحن في لبنان كمثلنا في الشام وفي
فلسطين . وللمستعمر انما يعاملنا بهذه الطريقة الخزية لاننا لم نشيت
اننا نريد احسن منها . وما هذه الاقوال التي ترددها الاكبات
جوفاء . لم نمنا حيناً نردها وانما نقلدها تقليداً مزيفاً ، وهي بكلام
الشعاذين اشبه منها بكلام صاحب حق يريد ان يسترد حقه ،
نطلب من المستعمر ان يعطينا دستوراً فيخرج لنا دستوراً
مشوهاً زائفاً قهالاً عليه ونقبل ايدي مانحيه ! ونطلب منه استقلالاً
فيعطينا رؤساء جمهوريات ووزارات ونواباً هم بالسمى اشبه منهم

(١) هذا

كنا في مجا

«مخلوق» ، لا

فكان له الحضور

مريد ، وهو قور

نحي مع السب

قوة الواديس

على الامة فلا اح

فانقسم « ا

«الهمة الحرة»

يبد أن تعود على

نهد وقال : « ان

والنم تدعون ان

فهل لاحظ

الكافر بدین الوطن

الوضاح ، احترق و

ولو بعد الاحتراق

تعلق بالعميون السلب

(٢) نائب ملة

كنا نبحت مع

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

ليذكر فيها اسمه ، لئلا ننام ؟ ولكن الولاة لا يقولون أن ينسب اليهم مثل هذا الجهل الشائن ...

ايها المار يشال : اناشدك ضميرك ، هل بسدافع الغيرة على الدين الاسلامي سمحت بوجود الحانات جنب للمساجد ؟ هل يجتمع الخبيث والطيب ؟ هل يجتمع الفضيلة والذيلة ؟ ما هي الصلة بين بيوت الله ومواخير الصلاة ، اوكل السوء ومصادر الشرور ؟ هل من ضرورة ملحة لجعل اصوات المنكرات ، اصوات المعاصي والفجور ، قريبة من اصداء التكبير والتهليل ؟ هل يسرك انتشار روائح الخور

رسالة مراكش

مراسل « العرب » الخاص

مؤتمر افريقي الشمالى

مؤتمر افريقيا الشمالية

اصبح الافرنسيون في اواخر القرن الماضي من انشط الامم في الاستعمار واكثرها نفثا في اساليبه ، فهم يهتمون اهتماما كبيرا بدراس الشعب الذي يتولون شؤونهم ، وينقبون عن مكامن الضعف فيه ليستغلوها لمصالحهم الاستعمارية . ويكثفون عنه فكرة جملة من سائر النواحي ، ويتجلى اهتمامهم بهذا الدرس وشغفهم بهذا التفتيش بأوضح صورة في شمال افريقيا حيث يرمون الى تحقيق مطامع كثيرة واحلاما لآرائهم الوطنيين الا صخرة قوية تتصادم وابها امانى البلاد فيؤلاء الفرنسيون المستعمرون يسعون وراء غاية لا تتفق مع كياننا وكل هدفهم يصبو الى سياسة الاندماج التي دونها كل شيء .

ولسنا الاكث في صدد شرح تلك المبادئ الاستعمارية التي تسير وراءها هذه الفئة من المستعمرين والساسة وانما نشير الى ذلك لمناسبتها علاقة متينة بتنفيذ هذه السياسة وهي مناسبة عقد مؤتمر افريقيا الشمالية في هذا الشهر بعاصمتنا « الرباط » وهذا المؤتمر استعماري في مناهجه وغاياته بعقد للمرة الثامنة حيث يقد اليه المفوضون الافرنسيون من تونس والجزائر والمغرب ويتذكرون في عدة مسائل تحتاج الى شرح طويل وتعليق واسع وتغيير واضح لما يحاوله المؤتمرون ، ولعل السلطة الفرنسية بباريس تحاول ان تسير على سنن بريطانيا في ادارتها لممتلكات التاج فتوحد برناجها الاستعماري وتكون بين البلدان التابعة لها نظاما مائلا روحه واحدة فانها رأت من الضروري الا يقتصر هذا المؤتمر على الاقطار الثلاثة الاغفة الذكر بل يشترك فيه كل المفوضين الافرنسيين سواء بالبلدان المحمية ام للمستعمرة كوالي الهند الصيني ووالي السنغال وغيرها .

والمسائل التي يقوم هذا المؤتمر بدورها كثيرة متشعبة ترمي كما قلت الى فكرة واحدة هي تقوية الروح الاستعماري وتمكين العالم الفرنسي

التتقي بيوت الله ؟ ما هذه العريضة ، ما هذا الضجيج ، ما هذا الصخب الخارج من اثارات بقصد الهزء بالمصلين ؟ يكفي الاستمرار على سياسة التخدير والتوسيم ، فانها مضرة بصالحكم جدا ، وان مقداراً جزئياً من العمل الصالح خير والاف خير من جميع هذه المناشير ، اما ان تسموا الباطل حقاً وان تعتمدوا خديعتنا وطفنتنا في صميمنا تحت شعار حماية ديننا فأمر فظليع جداً لا يتناسب في شيء مع عظمة ايطاليا !! ولا مع المدينة التي تدعونها ؟ وما دمتم قررتتم افناء المسلمين الذين هم يحيى الدين الاسلامي في بلادنا ، فلا يستغرب منكم شيء آخر بالنسبة الى هذا الدين ...

في البلدان التابعة لوزارة الخارجية والاستعمارية بباريس بعد ان يجتمع المؤتمر على قرار يتخذه بالاتفاق التام ، تقدم مقرراته الى الوزارة الفرنسية فتدرسها وتصادق عليه وبعد ذلك يأخذ الصيغة الرسمية بنشره في صورة قانون بالجريدة الرسمية للبلاد التي ينفذ فيها هذا القانون .

واعمال المؤتمر لا تقتصر على ناحية واحدة بل تتناول كل النواحي الاقتصادية والسياسية والفكرية والاجتماعية ولا يغرب عن بال القاري . ان المؤتمر موقعه من البلدان المذكورة موقف سلمي ، فللمؤتمر وهذه روحه يكون همه تمكين الخطوة الاستعمارية التي يتوخاها وهذه الخطوة كما نرى معاكسة لكل قوة من قوانا الادبية والادبية ، فان ام ما يشغل فكر المؤتمرين هو اولا قطع الصلة بين هذه البلدان وبين العالم العربي ثم تضيق حدود الاتصال بين هذه الامم وثالثا تنقيح برنامج التعليم ليكون طبق المبادئ الاستعمارية الفرنسية والقاري . يستغرب ولا ريب ان من جملة ما سيدرس هذا المؤتمر هو مسألة الاسطوانات الفئوضغرافية العربية ووضع المراقبة عليها لا حرصاً على الآداب المعاملة بل لمنع الاناشيد العربية من الانتشار بين عامة الافراد بواسطة الفئوضغراف وكذلك سيدرس المؤتمر كما علمنا برنامجاً لتضييق حدود الاتصال ايضا بين مشايخ الطرق والزوايا في البلدان التابعة لفرنسا ، وعجوبة سريان مفعولها في السنغال حيث يقوم بعض الرؤساء الصوفييين هناك بالنبشير الاسلامي المزاحم للنبشير المسيحي والمختصر عليه في كثير من البلدان الوثنية .

ويستفاد من تصريح المقيم الافرنسي بالرباط ان المؤتمر سيدرس ايضا مسألة انشاء خط حديدي يخترق الصحراء الكبرى بافريقيا ومن هذا يظهر ما يفسر فيه الافرنسيون من سيطرة وشموخ وما يحاولون من تمكين علاقاتهم ومصالحهم في القارة الأفريقية .

وتقول بهذه المناسبة ان من الساسة الافرنسيين من يرى ضرورة توحيد التعليم بين اقطار افريقيا الشمالية الثلاثة ولعل هذه الفكرة

مل	ج. ف	منقول ما قبله
١٠٦	٨٣	تبرعات من ققليلة بواسطة الاستاذ سامي بك السراج : --
٨٠٠	١	الاستاذ محمد عمر عودة وطلاب مدرسة ققليلة تبرعات من يافا بواسطة الاستاذ خري افندي الياوي : --

مل	ج. ف	
٥٠٠	١	حمدي بك التالسي
٧٠٠	-	كل من السادة يوسف هاشم ، نزيه الافرنجي ، حسن الدجاني ، احمد بولين ، مصطفى الطاهر ، عبد الله الدجاني ، خليل ابو لبن ، تبرع بعشرة قروش .
٧٥٠	-	كل من السادة حسن السراج ، سلامة جبر ، عبد الرؤوف درويش ، نايف ابو غزالة ، ضيا الشاكر ، عبد الحفيظ داود ، نادر عبد الهادي ، فؤاد عبود ، شاكر ابو غزالة ، سالم ابو غوش ، طاهر ابو لبن ، عادل ابو لبن ، سعيد السردى ، مدحت الافرنجي ، صبري الافغاني ، تبرع بخمسة قروش .
٩٧٠	٢	السيد حسن ابو كمال
٥٠٠	-	تبرعات من غزة بواسطة الاستاذ رأفت افندي البورنو : --
٢٥٠	-	افراد فرقة كشافة عمر الفاروق المتجولة الاسلامية
٢٥٠	-	السيد صبحي برزق وكيل الاجواخ السورية
٢٥٠	-	رأفت افندي البورنو
٢٠٠	-	السيد فوزي الدجاني
٩٠٠	-	كل من السادة خضر الجعفر اوي ، محمود الخلفاوي ، شريف برزق ، هاشم اللولو ، سليم الدمياطي ، اديب الرئيس ، جورج فرح ، بشير الدباغ ، جلال ترزي ، تبرع بعشرة قروش
١٥٠	٢	السيد بشير الغزالي
٩٩١	٨٩	

عواطف المتبرعين وشعورهم :

لا يسعنا الا نتوه بهذه العواطف السكرية وهذا الشعور العربي
القياس ، فنقتبس بعض عبارات من كتب المتبرعين وفي كل
عبارة آية :
قال استاذ فاضل :
« و اجاني انخاص ان لا يذكر اسمنا مقروناً بأي شكر لأن عملنا
لله ولا نريد عليه شكوراً »

وقال الاستاذ احمد افندي الامام : « ان لاطفال الصحراء في
عنى كل عربي حقاً ، فاذا جاعوا فعلى قدر ما يصيبهم من جوع بصاب
شرف الامة بأذى ، لأن هؤلاء الاشبال هم من صفوة الصفوة ، وخلاصة
الخلاصة ، واذا عجزت الامة عن كفالة ما يلزمهم من قوت ، وهذا
اقل ما يجب ان يكفل لهم ، فكيف نرجو ان نقيم بناء استغلا لياعاليها ،
ومد يد المعونة الى الاطفال ، يجب ان يكون من صميم الشعور القومي »
وقال متبرع : « وقد تبرع بهذا المبلغ ولدي الصغير لنصرة الحق
وخدمة الانسانية »

وقالت الجمعية الخيرية لسيدات طولكرم : « ان الجمعية تشاطر

هديتنا

واهدى قائمقام يافا عزمي بك النشاببي الى عطوفة سلطان باشا
الاطرش هدية لطيفة ، مؤلفة من عباءة و « حطة وعقال » ويلمح ما
تنطوي عليه هذه الهدية من رمز وحنين : الرمز الى لباس الثائر
العربي الرايض هناك ، والحنين انما هو الى البادية من الحاضرة . وكان
المهدي يتغنى بقول من احسن القول :

لبيت تحفك الارواح فيه احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
ووصلت الهدية الى ادارة « العرب » بواسطة الاستاذ سامي
بك السراج وارسلت الى عمان لترسل الى الصكر كحيث يقيم الزعيم
العربي الكبير .

واهدى محل السادة عيسى فريج واولاده في القدس كمية من
اللبسة الجديدة الجاهزة الى اطفال الصحراء وهي (٦) بدلات
و (٨) صدارية .

نظرات سياح في الصحف

استعداد جمعية الشبان المسيحيين للتدشين

الانكليز مشهور الى حد ان مؤلفي كتبهم المدرسية لا يخرجون من تلوينهم في الكتب وتلقينه للناشئة . وخطبة وزراءهم في البرلمان عقب دخول اللبني للقدس عن هذا الفتح الصليبي لا تزال ترن في آذان المسلمين والعرب .

ومركز القسيس اوالدكتور موط في الحركة التبشيرية الاستعمارية اشهر من ان يذكر . وهو الذي رأس المؤتمر البشيري العالمي في القدس ، ذلك المؤتمر الذي عرفنا مما تسرب من امته ومقرراته كيف يرى واجب الدول المستعمرة في الاسفاد من السلطان الذي يسطر على البلاد الشرقية سماً الاسلامية في تضيقها التبشيرية وتعميد السيل امامها .

ومع ان النادي هو ناد طائفي وتبشيري معاً فان رؤس الشبان السامي لحفلة العظمى له معناه الظاهر ومقراء الواضح في هذا الطام الذي اشترنا اليه .

غير انناهي الزنار الصاحب ، وغير الاعزاز بوطنية لاهي في السماء فسترا ولا على الارض تستثمر ، واغا هي برأي اربابها في القلوب والصالون واللباسم وكفى ! اما وطنية للدرسة ، او وطنية الاستاذ والطالب فقد شقت طريقها الكليزية العربية كما اشترنا الى هذا في العدد الاثنى من « العرب » ، ثم حذت حذوها المدرسة الرشيدية ، رفق وهدوء ثم هزت النخوة طلاب مدرسة قلقيلية فترعوا للمرة الثانية ، وقد مدنا القراء بترعهم الاول ، والامل ان ترى سائر المدارس تنضم هذا الارض واما وطنية للموظفين فقد شملت حاضرة عنها اللثام ، وبرى القارى في هذه القاعة ان موظفين كراماً في السكك ترعية العامة والمالية والمرافقة قد ترعوا بشمانية جنهات ، وجعلوا هذا التبرع للشكور ، سامتاً هادئاً ، فاكرم بوطنية العاملين من « الاستاذ » و« الموظف » و« الطالب » والثلاثة هم من العناصر التي هي موضع الثمور والمحب من الامة في المقام الاول .

و« العرب » تشكر لكل متبرع يده هذه ، وتنقل شكر اولئك « الغزلان » الصغار الجياح ، الذين وشوا في الصحراء ، وغشوا في الصحراء ، وفي افواههم وعلى سبتهم ابدأ ذكر الوطن والامة يا

تستعد جمعية الشبان المسيحية في القدس لتدشين ناديا . ونقرأ في الصحف حيناً بعد حين شيئاً من اخبار هذا الاستعداد . والذي يظهر لمتتبع هذه الاخبار ان هذا الاستعداد بالنادي العظيم سيكون عالمياً وعظيماً . وسيجعل طاماً لا تتحرج اسداً ان نسميه طابع الاستعمار والصليبية الغربية معاً .

فالندوب السامي الانكليزي في فلسطين سيكون على ما قمنا رئيساً شرفياً لهذا الاحتفال . وسيكون القسيس موط رئيس المؤتمر التبشيري العالمي رئيساً فعلياً له . وسيكون هو التالي للصلاة فيه . وسيكون الاورد اللبني خطيب الحفلة الرئيسي .

وانت اذا استعرضت ظروف الحال تبين صدق قولنا بطابع الحفلة الاستعماري والصليبي معاً .

فعلامة الاورد اللبني الحربية في هذه البلاد معروفة . واعتبار دخوله القدس كآخر مرحلة من مراحل الحرب الصليبية في ذهنية

اطفال الصحراء ما يقاسونه من شقاء وبؤس وعناء ، ولذلك شرعت الجمعية تقوم بما يمكن من الواجب نحو غزلان البادية الحرة . . . وتلقت « العرب » كتاباً من مستر وراء « والله من وراء القصد » ، يث فيه نصف جنيه وقال :

« نجود عليه مبلغاً ضئيلاً اقدمه بواسطتك لتنفقه في سبيل خيري او وطني . وسوف ابدل جهدي لارسال اليك غيره . ولن تفتروا على اسمي وارجو ان لا تحاولوا معرفة المرسل . والله من وراء القصد » وهذا التبرع الذي يقصد به وجهته ، في سبيل خيري او وطني ، سيلاقي فاعله ما يستحق عليه من جزاء طيب ، اذ قدمناه لاكتتاب الصحراء وهو سبيل خيري ووطني معاً وما ارجل من هذه الامة ان ترعى العهد ، وما احسن ما يتبرع للتبرع ويقول : والله من وراء القصد ، وعلى « الفاروق » الذي ورد فيه هذا التبرع ، طابع نابلس المحمية :

وهناك وطنية عاملة صامعة ، تستن سنة « والله من وراء القصد » ، اخذت تظهر بجلال وهبة ، في المدارس ، وفي وسط الموظفين الذين يعفون الواجب ويعرفون الوطنية بأبها

(١)

كنا في جبا
« مخلوق » ، لا
فقال له الحضور
« يد » وهو قر
بني مع السبا
خبرة الواديه
على الالة فلا اح
فانقسم « ا
« المهنة الحرة »
يد ان تعود على
عهد وقال : « ات
انتم تدعون ان
فهل لاحظ
الكافر بدين الوطن
الوضاح ، احترق و
ولو بعد الاحتراق
تعلق بالعيون السلية
نائبه
كنا نبحث مع

لناب

اكبر

اختلافاً جوهرياً . فاما حدود شرق الاردن من جهة الحجاز ونجد
فمعرضة دائماً للاضطراب بسبب انتقال القبائل هنا وهناك مصطفاة
ومشتتة ، وتقلبها في البلاد لطلب الكلاء . وبين شرق الاردن ،
والحجاز ونجد امور يعرفها القراء مما لسا بحاجة الى شرحه . واما
الحدود بين شرق الاردن والعراق فصعراوية ، وليس بين البلدين
احتكاك سياسي ولا مشكلات قبائل ، ويحكم البلدان ملك وامير
من آل هاشم . والحدود بين سوريا وشرق الاردن يضيطلها « الو
الامر » من الفرنسيين والانكليز ، اضف الى هذا ان بين شرق
الاردن وجيرانه جميعاً ما عدا الحجاز ونجد ، معاهدات حسن جوار
معروفة . واما الحدود التي بين فلسطين وشرق الاردن فاما هي الا
حدود اسمية شكلية لا أكثر .

ولما كانت شرق الاردن هذه وضعيتها الجغرافية ، فقد كان حمل
السلح فيها مباحاً مذ كانت البادية بادية ، فرسخت هذه العادة في
عقول الناس واخذانهم ، لان ابواب البلاد في جميع الجهات ماعدا
الغرب والشمال الغربي ، مفتوحة للبادية .

وقديقول قائل انه مدامت البلاد تتمتع باوضاع مستقرة محدودها ،
وما دامت هناك معاهدات حسن جوار بينها وبين أكثر جيرانها ،
فقد انتفت كل حاجة الى ابقاء السلح بيد الاهالي ، ولم يمنع شيء
من نزعه اسوة بفلسطين ، والجواب على هذا ان عادة حمل السلح
في شرق الاردن والبادية كلها حتى بادية العراق وسوريا وجزيرة

رسالة « دمشق » - سوريا

تنظيم حركة الشباب العربي في عاصمة بني امية

منذ ولدت القضية العربية ، لم يرح الشباب العربي ، في الآستانة ،
ودمشق وبيروت وبغداد ومصر ، م القائمين بعء هذه القضية قيام
العامل الصابر ، يغذونها بكل ما خلق الله في نفوسهم من همه ، فكان
الشباب م المهراز لاغذاذ السير ، والسهر على الحركة ، وبعث العزائم ،
وقيادة الرأي العام ، وتنبه الامة الى ما هو في مصالحها فتأخذ به ، وما
هو ضار لها فتجتنبه .

وانقضت سنوات ما قبل الحرب وشباب العرب يعملون سرّاً وعلناً ،
مقيمين ومشردين ، في الجيش والمدسة والمدينة والمنزل والحاوت
والنادي والجمعية . وبعد ان انقضت الحرب وانشئت الحكومة العربية
في دمشق ، كان للشباب العربي الفضل المعروف في القيام بواجب الوطن .
وبعد ان دخل الفرنسيون دمشق ، دخلت حركة الشباب العربي في
عاصمة بني امية في ادوار مختلفة لا مجال لتفصيلها ، حتى جاءت الثورة

الرب ، ليست ناشئة عن عدم وجود حدود مستقرة بين منطقة
واخرى او عن عدم وجود علاقات طيبة بين بلاد جارة وجارتها ،
وانما حمل السلح في هذه الاقاليم تقضي به طبيعة البادية من حيث
هي بادية ، وليست هذه البادية محصورة ضيقة ، فادامت القبائل
تروح وتغدو في قيافها ، فالسلح ضرورة من ضرورات الولاية
للقبائل في حلها وترحالها ، اذ ليس معنى وجود هذا السلح في مثل
هذه البلاد دليلاً على التناحر الدائم والافتتال ، وانما نرى حكومة
فلسطين بموجب آخر قانون اصدرته سنة ١٩٢٩ بشأن القبائل
التنازلة في جنوب فلسطين كبر السبع وماوالاها من الصحراء ، قد
بمنت حدود المنطقة التي اقرت فيها للقبائل الرحل حمل السلح
الناريس بلا رخصة ، وهذه المنطقة تبتدي على العموم من جنوب
البحر الميت فبئر السبع فسيناء حتى تلتقي بالحدود المصرية في
نقطة معينة . ومعظم هذه المنطقة واقع ضمن حدود فلسطين . فلو
لم تر السلطة الفلسطينية انه ليس بوسع القبائل مادامت رحلا ان
تنقل في الصحراء بلا سلح ، ما كانت اقرت هذه العادة للتأصل
في القدم . وعليه كيف ترجو سلطة شرق الاردن ، ومعظم اهالي
تلك المنطقة قبائل بعضها مقيم وبعضها رحل ، ان تطبق نظاماً
لم تستعمل تطبيقه في جنوبي فلسطين نفسها ؟ وبلاد شرق الاردن ،
كاملنا هي باب البادية من معظم جهاتها .

فيتضح من هذا ان هذا العزم الذيس عزمه السلطة يتصل
باغراض اخرى نبحت فيها في الرسالة التالية ان شاء الله .

لمراسل « العرب » الخاص

السورية فنثرت عقاء الشباب ، فثم من التحق بالثورة وحمل السلح
وجاهد ، ومنهم من آثر الخدمة في المدينة ، ومنهم من انبرى يعمل في
الصحافة ، وبعد ان خبت نار الثورة وعاد الشباب او معظمهم الى
اوطانهم ، كانت الضعف السياسي قد دب ديبه في النفوس ، وجعلت
سياسة المراحل تظهر وتقوى ، والفرنسيون بأنون بواحد يمتطونه حتى
يعود غير صالح للعمل فيتخلون عنه ويأتون بغيره ، وهكذا دواليك ،
فكانت السنة تنقضي تلو السنة ، والحو السياسي تثبت فيه آراء ومحموم
مختلفة ، واخيراً ولد « التفاهم الزيه » وجعل تسكع في ظلام هذه الآراء ،
ويقود البلاد الى ما يريد من تجربة ومرحلة ، وقل التماسك في الجماعة
المعروفين بالكتلة الوطنية وكان هذا طبعياً لأن التناقص في المزاج
السياسي في هؤلاء كان قليلاً بالأصل ، فكانت سياسة التفاهمين تقوى
بمقدار الضعف السائد في البلاد حتى حصلت تجربات في الانتخابات

كتبة جديدة

التاج الجامع للاصول في امارات الرسول (ص)

تأليف الشيخ منصور علي ناصيف من علماء الازهر الشريف ومدرس الجامع الزيتي - وعليه « غاية المأمول » - شرح التاج الجامع الاصول في خمسة اجزاء صدرته الجزء الاول ، بقطع كبير ، اخرجته دار احياء الطباعة العربية لاحياءها لنادية عيسى الباني الحلبي وشركاه في مصر ، ويطلب من مكتبتها (صندوق بوسنة السورية رقم ٢٦ القاهرة)

عنوان هذا المؤلف النفيس يدل عليه ، واقع في ٤٢٢ صفحة ، حسن التويب والتنسيق ، متن الطبع الى ما وراء الغاية ، سهل التناول . قل المؤلف في المقدمة : ... وشرعت في تأليفه على بركة الله فاستحضرت اصح كتب الحديث واعلاها سنداً وهي صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن ابي داود ، وجامع الترمذي ، والحنبي للسنائي رضي الله عنهم وهذه هي الاصول الحجة التي اشتهرت في الامة وارتفتها

دكتاتور

سفر طويل والله دفعة واحدة : من الهند - من احمد اباد ، وبومباي ، وبونا - رأساً الى اللجنة التنفيذية في باب العمود في القدس ، الى قاعة سينما « ابولو » في باغا !

بالطيارة جاء هذا الضيف العريان ، ام يلتفتلر اف ؟

رحمه الله حياً ميتاً ، فقد جاء ليلتي ربه في ٢٦ آذار في سينما « ابولو » سينما ماتت في سينما ، وللظلمة طول القساء ، والعزاء ل ٢٤ شباط

الماضي ! ويخلق الله ما لا تعلمون !

كل هذا تشويش ونهبوش ، وانتقاس من حق الضيف الكريم فقد خرج الزعماء لاستقباله مقسمين اليهمين للقلعة لهم ، لامتدادهم وحطموا الصكراسي ، وطلقوا مر تبات السلطة ، وعزموا على ان يلعبوا من الان فصاعداً على عدة اجال لا حيلين ، ويغفلوا القضاة الاول من الرواية الجديدة في ملعب « ابولو » بعد يومين !

« التذكيرة خصوصية » تبرز عند الدخول ...

« دروبش »

بقية رسائل بلاد العرب

وممارسة الحكم ما يعمله الجميع .

ولا تنكر انه اصاب البلاد ضرر ببلغ من جراء ركود حركة الشباب هذه السنوات الاخيرة . ولكن يظهر ان شاء الله ان تنتهي حالة الركود عند حد ، فبعد مآخض طويلة وجهود كبيرة في هذه السنة الاخيرة بين جماعة الشباب في دمشق عاد الشباب صفاً متراصاً بعضه يظهر بعضاً ويقرر ان يعود الشباب الى ميدان العمل ، قائمين بواجبهم القومي منجدين عن الهوى والليل ، ناصرين الحق واهله والعاملين في سبيله ، متحيين عن الحزبية العرجاء ، مجاهدين بكلمتهم ، صائحين بصوتهم على ملا من الناس . وقد ادعوا بياناً في هذا الصدد . واظهر ما يلاحظ على هذا التجديد في امر الشباب : الجرأة في

الدفاع عن الحق ، وتدعيم هذا الشبان تدعياً قوياً حتى يتولى الوقوف في وجه العاصفة مهما كانت مقلعة . ونحسب ان اللبن السوري الاخرى مقتنية اثر دمشق ، في تنظيم حركة الشباب ونشاط شمال سورية . ولايس شباب الشام انهم في جهادهم السياسي سبيل وطنهم الشامي الاصفر ، انما يجاهدون ايضاً في سبيل اولي العرب الاكبر ، ولتلك هم غير ناصرين ان انظار الشباب العرب في فلسطين وشرق الاردن والعراق ترمقهم على الدول ، وسواها برسائل مقلعة شارحة حركة الشباب والمآجرات السياسية في الناس النكيري وموعداً قريبيماً

(١) هن

كنا في مجا

« مخلوق » ، لا

فقام له الحضور

سيد ، وهو قر

نفي مع السيد

خبرة الوادي

عند الامة فلا اح

فاقسم « ا

« الهمة الحرة »

لا بد ان تعود على

هدد وقال : « ان

وانتم تدعون ان

فهل لاحظت

الكافر بدین الوطن

الوضاح ، احترق و

ولو بعد الاحتراق

تعلق بالعيون السلي

نائب منا

كنا نبحت مع

لناسب

اكبر

(بقية برلمان بورناتيف للشور في ص ٢ من الغلاف)

س : كم سنك على اختلاف اصنافه ؟

ج : ٧٠ سنة منذ للبلاد بحسب المعقول والمنقول ، و ٢٥ سنة منذ أصبحت المدير المسؤول .

س : عيني لي ايها الروح حدود صلاحيتك .

ج : ذلك فوق الحصر ، ولكن لا اختصار ، انا اول من تبه على خطر الصهيونية ايام الدولة العلية ، واول من خاض عاب السياسة العربية ، ونادى ان ارض الرافدين يجب ان تسقى مياه النيل ، واخذ بمذهب « الاسكافيل » ، ثم رجعت عن مذهبي ، دون ان ادرك بعيتي ومطلبي ، ومن هذا الاختلال ، امكنتم مهمة الاقوال من التصحح والارشاد والتحذير وابداء الآراء ، وتحليل النظريات وتوجيه الافكار ، والاشارة على ملوك الجزيرة وامراتها بانه لا قيام للعرب الا اذا اتبعوا دستور محمد (ص) ، وهداية الزعماء والحزب في فلسطين وشرق الاردن الى الطريق القويم ، وقول الحق الذي في نظري وعلى كيني .

س : مرحى ! مرحى ! وما هي آخر مرحلة من مراحل هذا التصحح والوعظ والارشاد ؟

ج : صفوة المال ، وخير الاقوال ، في حزب الاستقلال ، فالتعويض حوله من هنا وهناك واجب على كل حال !

س : ومن اين تستقي معلوماتك ايها الروح ؟

ج : من « باحث عربي » ظهر حديثاً في المقطم ، و « احد الاصدقاء » المعارفين ، و « جهات اخرى » ، ولكن جل اعتمادي على النظر والتحليل والمقارنة والمقايسة المستفادة من خبرة ٧٠ سنة وكلما ازدادت المدة والخبرة ، صحت النظريات وصدقت الاحكام حتى ولو لم تعجب واحداً بالثمة من هذه الامة المسكينه !

س : هل تؤجر عموداً او عمودين في « الكرمل » احياناً ؟

ج : واحياناً كله من السكيشية الى « طبعت بمطبعة الكرمل » وداغماً ترى في اعلى الصفحة الاولى كلمة « للاعلان » .

س : للاعلان التجاري او السياسي ؟

ج : التجارة سياسة والسياسة تجارة وهل عندك من مزيد ؟

س : هل يجوز ان تخوض في شؤون حزب الاستقلال والمؤتمر العربي ومستقائك « باحث عربي » و « احد الاصدقاء » او « جهات اخرى » ؟

ج : وايت عقلي الذي لم ازل افثق به وارقق ، منذ ٧٠ سنة وما خير لقدام ؟

س : ما هي غاية حزب الاستقلال بنظرك وخبرتك المستفادة من ٧٠ سنة ؟

ج : اتباع سياسة فيصلية تتفاهم مع الاستعمار وتماشي الوطن القومي في فلسطين .

س : وما هو دليلك على هذا ؟

ج : « باحث عربي » و « احد الاصدقاء » ولكن في تحليل مثل هذه الامور المهمة ارجع الى عقلي فأقول وغايته هكذا لان حزب الاستقلال مكتفم لا ينشر ولا يكتب ولا يطلع الناس على خفايا سياسته الداخلية

والخارجية ، فاذا حاولت ٧٠ سنة للوقوف على خطة الحزب لعدت بالف خفي حنين ، وأسأل « باحثاً عربياً » و « واحد الاصدقاء » تجد صدق ما اقول واما الجهات الاخرى « فلا استطيع ان ابوح بها ابداً ابداً !

س : هل تعرف الاشخاص الذين يتألف منهم الحزب ؟

ج : الاشخاص شيء والحزب شيء آخر

س : كم عمرك ايها الروح ؟

ج : ٧٠ سنة ميلاداً و ٢٥ سنة صحافة

ثم انتقل الدكتور داهش الى الجهة المقابلة . وحس في الكرة الزجاجية ثلاث همسات حقيقة ثم استمر يسأل والروح تجيب :

س : مارأيك ايها الروح في يوم ٢٦ اذار

ج : كلمة نصيح من كتابي ، يسمعون العرب ويعملون بها توازي الف قنطار من اللاتعاون

س : ما هو رأيك في المجلسين ؟

ج : قلته على وجوه عديدة طالماً ونازلاً فراجع الكرمل وخذ ما تريد من اي من النوعين

س : وما هو رأيك في المعارضين ؟

ج : راجع جوابي الاخير السابق

س : ما هو رأيك في « الكرمل » ؟

ج : لو كانت الامة تستحق هذه الخدمة وتقبل نصيح « الكرمل » لسكانت لبث الدعوة الى تكبير الجريدة وجعلها اسبوعية جامعة مانعة ، او يومية كالاهرام والبلاغ والجهاد

س : هل الكرمل في عصره الذهبي اليوم ؟

ج : لو كان في عصره الذهبي لما رأيت ينشر دائماً : ماقالته الكرمل منذ ٢٥ سنة ، ولو كانت الامة تقدر قدر الكرمل لصنعت يومئذ فضلاً له .

س : اقبل الروح الكريمة التهنئة على مراسلها البارع الذي لها في نابلس وهو من اقدر الزملاء في استقاء الاخبار ؟

ج : بلغوه رأساً ولا شكر على واجب !

س : كم عمرك ايها الروح ؟

ج : ٧٠ سنة ، والله اعلم !

س : ايها الروح الجبارة قولي لماذا انت هنا الآن ؟

الروح : الى اللقاء الثاني !

وتقدم الدكتور داهش فاذا بالكرة اخذت تصغر ثم تصغر حتى صارت بقدر رأس العصفور ثم بقدر رأس النخلة ، ثم طارت ، وفتحت

الانوار الكهربائية وكان نصف الليل !

كنا في مجا
« مخلوق » ، لا
فقام له الحضور
« سيد » وهو قر
نبي مع السي
نحوه الوداع
عند الامة فلا اح
فاقسم « ا
« الهمة الحرة »
نريد ان تعود على
نهد وقال : « انا
فانتم تدعون ان
فهل لاحظت
الكافر بدین الوطن
الوضاح ، احترق و
ولو بعد الاحترق
تعلق بالعيون السلي

كنا نبحت مع

طبعات « العرب »

البريد العربي

نظارة المطابع

للمكتبة ج. د. ه. كول

احمد اسكندر طر الاصحاح في جامعة اكسفورد والبحر في
الجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية

تأليف من

مهاج تونسين

مناصب مجلة « العرب »

١٩٣٣ - ١٣٥١

مطبعة في لندن

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

- بغداد - السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبل اوسيه
- مكة - السيد عبد الله بن سايحات الزروع
- تونس - السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- صنعاء - السيد حسين الحبش
- الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- القاهرة - السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بجوار المشهد الم
- يافا - السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- الضلت - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجيلاني - سوق خان ارن

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل حنيئاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكينة
في سائر ديار البحر ما يعادل خمسة دولارات

المراسلات

تعون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغراف)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة - بيروت